المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين المرسلِ بلسانٍ عربي مبين أما بعد فاللغة العربية لغة تستوجب العناية بها وبتعلمها لأنها لغة القران الكريم ، و لا يستطيع من جهل العربية معرفة الأحكام الشرعية وبالتالي قد يسقط في الزلل لذلك وجب علينا معرفة العربية وفروعها . ومن فروعها النحو العربي ومن دروسه الإعراب ، ومن أنواعه الإعراب المحلي والإعراب التقديري وهذا هو موضوع البحث .

نجد أن هنالك صعوبات في فهم الإعراب التقديري ، وهذا ويرجع ذلك إلى فهم أساسيات النحو العربي وتدرجه ، والكثير من الناس لا يستطيعون تميز الإعراب المحلي والإعراب التقديري . وفي هذا البحث تحاول الباحثة معرفة الإعراب المحلي والإعراب التقديري و تطبيقه على ديوان كعب بن زهير .

وقد اختارت الباحثة (الإعراب المحلي و الإعراب التقديري في ديوان كعب بن زهير) عنواناً لدراستها وهو عبارة عن دراسة تحليلية تطبيقية ، و مما دفع الباحثة إلى كتابة هذا البحث أن الكثيرين يتحدثون عن صعوبة الإعراب فأصبح ذلك بمثابة دافع لكتابة هذا البحث و التعمق في نوعين من الإعراب هما المحلي والتقديري باعتبارهما الأكثرتعقيداً . و يحتوي هذا البحث على ستة فصول الفصل الأول الإطار النظري و الدراسات السابقة ، والفصل الثاني التعريف بكعب بن زهير و ديوانه ، واحتوى الفصل الثالث على دراسة الإعراب و أنواعه و دراسة الإعراب وعلاقته بالبناء و التمكن ، و احتوى الفصل الرابع نماذج تطبيقية للإعراب التقديري ، و شمل الفصل الخامس نماذج تطبيقية للإعراب المحلي ، ومن ثم الخاتمة والنتائج .

مشكلة البحث :

- هنالك الكثير من الناس لا يستطيعون معرفة وتطبيق الإعراب المحلي والإعراب التقديري في الجمل التي تحتوي عليه ، فهل هنالك صعوبة في فهمه ؟ ومن هذا التساؤل يمكن أن تتفرع الأسئلة الفرعية الآتية :
- ما الإعراب المحلي و ما الإعراب التقديري .
- هل هناك لبس بين الإعراب المحلي ، والإعراب التقديري ؟
- هل هناك صعوبة حقيقية في هذين النوعين من الإعراب ؟
- ما مواضع الإعراب المحلي والإعراب التقديري في معلقة كعب بن زهير ؟

أهمية البحث :

- يرجى لهذا البحث إزالة صعوبات الإعراب المحلي و الإعراب التقديري مدعمة بالتطبيقات على ديوان كعب بن زهير .

منهج البحث :

اختارت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي التطبيقي

أهداف البحث :

تتمثل فيما يلي :

- التعرف على نوعي الإعراب المحلي و الإعراب التقديري.
- التعرف بكعب بن زهير و ديوانه.
- حصر الإعراب المحلي و الإعراب التقديري في ديوان كعب بن زهير. (نماذج تطبيقية) .

حدود البحث :

الإعراب المحلي و الإعراب التقديري في ديوان كعب بن زهير .

مصطلحات البحث

- البناء .
- الإعراب .
- الإعراب المحلي .
- الإعراب التقديري .

أسباب اختيار الموضوع:

1/ إن (الإعراب المحلي و التقديري في ديوان كعب) لم يحظ – فيما أعلم – بدراسة خاصة .

2/ ارتباط هذا البحث بالشاهد الشعري الذي يحتل مرتبة في أدلة النحو بعد القرآن الكريم و الحديث الشريف .

هيكل البحث

●الفصل الأول : (الإطار النظري و الدراسات السابقة)

●الفصل الثاني : (التعريف بكعب بن زهير وديوانه)

المبحث الأول : (اسمه ، قبيلته ، نشأته، شاعريته بين الشعراء المخضرمين)

المبحث الثاني : (وصف ديوانه و محققه وطبعه) .

المبحث الثالث : (البردة وشهرة كعب بن زهير) .

- **الفصل الثالث : (مفهوم الإعراب و علاقته بالمعنى ، و أنواعه وعلاماته – أصالته في الأسماء و فرعيته في المضارع – علاقته بالبناء و علاقته بالتمكن) .**

المبحث الأول : (مفهوم الإعراب وعلاقته بالمعنى) .

المبحث الثاني : (أنواع الإعراب و علامته) .

المبحث الثالث : (أصالة الإعراب في الأسماء و فرعيته في المضارع).

المبحث الرابع : (علاقة الإعراب بالبناء وعلاقته بالتمكن) .

- **الفصل الرابع : (نماذج من الإعراب التقديري في ديوان كعب بن زهير) .**
- **الفصل الخامس : (نماذج من الإعراب المحلي في ديوان كعب بن زهير).**

● (الخاتمة والنتائج و التوصيات)

تمهيد :

كان سوق عكاظ المعرض العربي العام أيام الجاهلية، معرض بكل ما لهذه الكلمة من مفهوم لدينا نحن أبناء هذا العصر. فهي مجمع أدبي لغوي رسمي، له محكّمون تضرب عليهم القباب، فيعرض شعراء كل قبيلة عليهم شعرهم وأدبهم، فما استجادوه فهو الجيد، وما بهرجوه فهو الزائف. وحول هذه القباب الرواة والشعراء من عامة الأقطار العربية، فما ينطق الحكم بحكمه حتى يتناقل أولئك الرواة القصيدة الفائزة فتسير في أغوار الجزيرة وأنجادها، وتلهج بها الألسن في البوادي والحواضر. يحمل إلى هذه السوق التهامي والحجازي والنجدي والعراقي واليمامي واليمني والعماني، كل ألفاظ حيه ولغة قطره، فما تزال عكاظ بهذه اللهجات نخلا واصطفاء حتى يتبقى الأنسب الأرشق, ويطرح المجفوّ الثقيل[1]

جاء الإسلام واللغة العربية مستكملة أدوات التعبير، ولها تراث أدبي حافل مفصح عن شتى المشاعر الوجدانية والاجتماعية، قد اتفقت الكلمة على الاعتداد بهذا التراث والإعجاب به منذ عصر الجاهلية حتى اليوم[2]

والعرب أمة فصاحة وبلاغة تتأثر بالبيان الرفيع والجملة الوجيزة الموحية، وكانت أسواق العرب في جاهليتها قد قامت بالاصطفاء من لغات القبائل، وأخذ الشعراء والبلغاء أنفسهم بما أجمعوا على استحسانه منها حتى تنافسوا في ذلك وأصبحت هذه اللغة المصطفاة هي المتفق على التعبير بها عما يخالج النفوس من أغراض وأحاسيس. وصرنا نسمع شبه هذا الإجماع على سلامة لغة قبائل الجزيرة والطعن بلغات أهل السواحل؛ لمخالطتهم الأجانب في الأسفار والتجارات.

فلما كانت الفتوحات واختلاط العرب الفاتحين بالشعوب التي كانت تحت سيطرة الفرس والبيزنطيين والأحباش، ودخول كثير من هؤلاء في الإسلام، واضطرارهم إلى تعلم ما استطاعوا من العربية، وكان بين العرب الفاتحين وهؤلاء الشعوب اختلاط وأخذ وعطاء، تسرب الفساد إلى لغة كثير من العرب وبدأ يسمع لحن في التخاطب، قليلا في الأول ثم أخذ في الانتشار حتى لفت إليه أنظار المسئولين وغيرهم من أهل الحل والعقد[3].

ظهور اللحن و نشأة النحو :

يعد اللحن الباعث الأول على تدوين اللغة وجمعها وعلى استنباط قواعد النحو وتصنيفها؛ فقد كانت حوادثه المتتابعة نذير الخطر الذي هب على صوته أولو الغيرة على العربية والإسلام، ولا بأس من عرض تاريخي سريع لبعض أحداثه المتتابعة:[4].

1 أسواق العرب في الجاهلية و الإسلام ، سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني المتوفى 1417هـ ، ص277 .

2 من تاريخ النحو العربي سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (المتوفى: 1417هـ)، مكتبة الفلاح ،ص7 .

3 المرجع نفسه ص7.

4 المرجع نفسه،ص8 .

بدأ اللحن قليلا خفيفا منذ أيام الرسول صلى الله عليه وسلم على ما يظهر، فقد لحن رجل بحضرته فقال: "أرشدوا أخاكم؛ فإنه قد ضل" [1] والظاهر أيضا أنه كان معروفا بهذا الاسم نفسه "اللحن" بدليل أن السيوطي روى عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قوله: "أنا من قريش ونشأت في بني سعد, فأنى لي اللحن"[2].

وقد كان أبو بكر الصديق يقول: "لأن أقرأ فأسقط أحب إلي من أن أقرأ فألحن". والعرب تقرِّب المعرِبين، وتَتَنقَّص اللاَّحنين وتبعدهم .

وقالَ عمر بن عبد العزيز: إن الرَّجُل لَيُكَلِّمني في الحاجة فيستوجبها فيلحَن فأَرُدُّه عنها، وكأني أَقْضَم حَبَّ الرمان الخامض، لبغضي استماعَ اللَّحْن، ويكلِّمُني آخرُ في الحاجة لا يستوجِبها فَيُعْرِب، فأُجيبه إليها التذاذاً لما أَسمع من كلامه.

وقالَ عمر بن عبد العزيز أَيْضاً: أَكاد أَضْرَس إِذا سمعت اللَّحْن. ولَحَنَ محمد بن سعد بن أَبي وقاص في بعض الأوقات لَحْنة فقال: حَسِّ ، إِنِّي لأجد حرارَتها في حَلْقي[3].

فإذا بلغنا عهد عمر رأينا المصادر تثبت عددا من حوادث اللحن. فتذكر أن عمر مر على قوم يسيئون الرمي فقرعهم فقالوا: "إنا قوم متعلمين" فأعرض مغضبا وقال: "والله لخطؤكم في لسانكم أشد علي من خطئكم في رميكم" سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "رحم الله امرأ أصلح من لسانه" وورد إلى عمر كتاب أوله: "من أبو موسى الأشعري" فكتب عمر لأبي موسى بضرب الكاتب سوطا. والأنكى من ذلك تسرب اللحن إلى قراءة الناس للقرآن, فقد قدم أعرابي في خلافة عمر فقال: "من يقرئني شيئا مما أنزل على محمد؟ " فأقرأه رجل سورة براءة بهذا اللحن:

"وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسولِهِ ... "[4] فقال الأعرابي: "إن يكن الله بريئا من رسوله, فأنا أبرأ منه" فبلغ عمر مقالة الأعرابي فدعاه فقال: يا أمير المؤمنين, إني قدمت المدينة ... وقص القصة فقال عمر: "ليس هكذا يا أعرابي" فقال: "كيف هي يا أمير المؤمنين؟ " فقال: {أن اللهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ} فقال الأعرابي: "وأنا أبرأ ممن برئ الله ورسوله منهم". فأمر عمر ألا يقرئ القرآن إلا عالم باللغة1. ولعمر تنسب تلك المقولة المأثورة: "تعلموا العربية؛ فإنها تثبت العقل وتزيد في المروءة"[5].

ومر عمر برجلين يرميان فقال أحدهما للآخر: "أسبت" فقال عمر: "سوء اللحن أشد من سوء الرمي" فجعل إبدال الصاد سينا من اللحن.

---

1 الخصائص ، ابن جني ، ص 10.

2 المزهر ، أحمد بن الحجاج أبو العباس السيوطي البزار ، دار إحياء الكتب الإسلامية ، القاهرة ، ج2 ، ص397 .

3 الأضداد ، أبو بكر محمد بن قاسم بن محمد بن بشار بن الحصين بن بيان بن سماعة بن فروه بن قطن بن دعامة الانباري المتوفى 328هـ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ـ لبنان ، ص245 .

4 التوبة ، الآية 3 .

5 معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ) تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت ط 1، 1414 هـ - 1993 م ، ج1 ، ص22 .

وتكاد قصة بنت أبي الأسود تكون المعْلم المشهور في تاريخ النحو: فقد دخل عليها أبوها في وقدة الحر بالبصرة فقالت له: "يا أبت, ما أشدُّ الحر! " رفعت "أشد" فظنها تسأله وتستفهم منه: أي زمان الحر أشد؟ فقال لها: "شهرا ناجر".
فقالت: "يا أبت إنما أخبرتك ولم أسألك"

ونتقدم خطوة في الزمن فيقص علينا ابن قتيبة أن رجلا دخل على زياد فقال له: "إن أبينا هلك وإن أخينا غصبنا على ميراثنا من أبانا" فقال زياد: "ما ضيعت من نفسك أكثر مما ضاع من مالك", وأن أعرابيا سمع مؤذنا يقول: "أشهد أن محمدا رسولُ الله" فقال: "ويحك، يفعل ماذا؟ ".
وأن أعرابيا دخل السوق "فسمعهم يلحنون فقال: سبحان الله! يلحنون ويربحون, ونحن لا نلحن ولا نربح! ".
وروى الجاحظ أن "أول لحن سمع بالبادية: هذه عصاتي "بدل عصاي" وأول لحن سمع بالعراق: حيٍّ على الفلاح "بكسر الياء بدل فتحها"".

نشأة النحو :

نشأ النحو في العراق في صدر الإسلام و أسباب نشأته عربية على مقتضى الفطرة، ثم تدرج به التطور تمشيا مع سنة الترقي، حتى كملت أبوابه، غير مقتبس من لغة أخرى لا في نشأته ولا في تدرجه وقد اختلف العلماء في أول ما وضع منه على رأيين:
أحدها: أن أول ما وضع من أبوابه هو ما وقع اللحن فيه، ثم استمر الوضع فيما بعده على هذا النمط، وذلك ما ذهب إليه جمهور النحاة اعتدادا بالروايات المستفيضة التي اقترن فيها الوضع باللحن، إلا أن تعيين الباب الموضوع أولا منوط بالرواية التي قوي سندها من بين الروايات.
والآخر: أن أول ما وضع منه ما كان أقرب إلى متناول الفكر في الاستنباط، لأن وضعه مبني على أساس من التفكير في استخراج القواعد من الكلام لداعي انتشار اللحن، فالموضوع أولا ما كثر دورانه على اللسان ثم ما يليه وهكذا، ولذا قيل: إن الموضوع أولا الفاعل ثم ردفه المفعول ثم المبتدأ والخبر وهكذا. وما تقدم هو ما أطبق عليه علماؤنا خلفا بعد سلف[1].

ولقد رأينا البصرة تضع على يد أبي الأسود الدؤلي نقط الإعراب، وقد مضى الناس يأخذونه عن تلاميذه. ولعلنا لا نبعد إذا قلنا: إن ذلك كان باعثا لهم ولمعاصريهم على التساؤل عن أسباب هذا الإعراب, وتفسير ظواهره مما هيأ لبعض أنظار نحوية بسيطة. وكان طبيعيا بعد أن رسموا نقط الإعجام أن يضعوا له هذا الاسم وأن يضعوا لنقط أبي الأسود اسم نقط الإعراب تمييزا لهما بعضهما عن بعض، كما كان طبيعيا أيضا أن يطلقوا على علامات النقط الخاصة بالإعراب أسماء تفرق بينها، وقد اشتقوها من كلماته لكاتبه "فتحت شفتي وضممتهما وكسرتهما" فسموه على التوالي نقط الفتحة ونقط الضمة ونقط الكسرة[2].

---

1 نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ،الشيخ محمد الطنطاوي رحمه الله تحقيق ، أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل ، مكتبة إحياء التراث الإسلامي ،ط1، 2005م-1426هـ .

2 المدارس النحوية ، أحمد شوقي عبد السلام ضيف المتوفى 1426هـ ، دار المعارف ، ص17 .

ولا بد أنهم لاحظوا اختلافا في إعراب الأسماء حسب مواضعها من الكلام،فهي إذا ابتدأ بها المتكلم في العبارة لزمها الرفع إلا إذا تقدمتها إن وأخواتها، وإذا تلت فعلا كانت إما مرفوعة وإما منصوبة. ولا يبعد أن يكونوا قد وضعوا لذلك "مصطلحات المبتدأ والفاعل والمفعول"، ولا يبعد أيضا أن يكونوا لاحظو اختلافا في كلمات اللغة وأن منها ما يقبل الحركات الثلاث: الضمة والكسرة والفتحة، وهو الأسماء المعربة، وأن منها ما يلزم حركة واحدة وقد يلزم السكون، وسموا الأولى معربة والثانية مبنية. كل ذلك من الممكن وقوعه، ولكن ليس بين أيدينا ما يثبته إثباتا قاطعا سوى ما تمدنا به طبائع الأشياء، فالأصل في كل علم أن تبدأ فيه نظرات متناثرة هنا وهناك، ثم يتاح له من يصوغ هذه النظرات صياغة علمية تقوم على اتخاذ القواعد وما يطوى فيها من أقيسه وعلل.

وأول نحوي بصري حقيقي نجد عنده طلائع ذلك هو ابن أبي إسحاق الحضرمي المتوفى سنة 117 للهجرة ، وهو ليس من تلاميذ أبي الأسود ، ولكنه من القراء، ومن الملاحظ أن جميع نحاة البصرة الذين خلفوه يسلكون في القراء، فتلميذاه عيسى بن عمر وأبو عمرو بن العلاء وتلميذا عيسى: الخليل بن أحمد ويونس بن حبيب كل هؤلاء من القراء. ويكثر سيبويه في كتابه من التعرض للقراءات، وكأن ما كان بينها من خلافات في الإعراب هو الذي أضرم الرغبة في نفوس قراء البصرة كي يضعوا النحو وقواعده وأصوله، حتى يتبين القارئ مواقع الكلم في آي الذكر الحكيم من الإعراب المضبوط الدقيق.

ومعروف أنه لكي يصاغ علم صياغة دقيقة لا بد له من اطراد قواعده, وأن تقوم على الاستقراء الدقيق، وأن يكفل لها التعليل وأن تصبح كل قاعدة أصلا مضبوطا تقاس عليه الجزئيات قياسا دقيقا. وكل ذلك نهض به ابن أبي إسحاق وتلاميذه البصريون، أما من حيث الاطراد في القواعد فقد تشددوا فيه تشددا جعلهم يطرحون الشاذ ولا يعولون عليه في قليل أو كثير، وكلما اصطدموا به خطئوه أو أولوه. وأما من حيث الاستقراء فقد اشترطوا صحة المادة التي يشتقون منها قواعدهم، ومن أجل ذلك رحلوا إلى أعماق نجد وبوادي الحجاز وتهامة يجمعون تلك المادة من ينابيعها الصافية التي لم تفسدها الحضارة، وبعبارة أخرى: رحلوا إلى القبائل المتبدية المحتفظة بملكة اللغة وسليقتها الصحيحة، وهي قبائل تميم وقيس وأسد [1].

ويمكن أن نقسم النحو إلى أربعة أطوار :

طور الوضع والتكوين "بصري"، طور النشوء والنمو "بصري، كوفي"، طور النضوج والكمال "بصري، كوفي"، طور الترجيح والبسط في التصنيف "بغدادي وأندلسي ومصري وشامي"[2].

على أنه ليس في الاستطاعة وضع حد توقيتي ينفصل به كل طور عما يسبقه أو يعقبه ، فإن الأطوار لا بد من تداخلها ، وسريان بعض أحكام سابقها على لاحقها، كما أنه لا مناص من تسرب شيء مما في تاليها على بادئها، فغير ممكن أن

---

1 المدارس النحوية ، أحمد شوقي عبد السلام ضيف المتوفى 1426هـ ، دار المعارف ، ص18 .

2 نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ، محمد الطنطاوي ، ص32 .

يوجد الطور دفعيا وإنما تلده المؤثرات التي تسبقه و تمهد له ، وهي بالطبع في غيره، إلا أنها لما تكاثرت وتزايدت حتى بدا للعلم بمقتضاها طابع آخر غير الطابع السابق عليه استوجبت جعله في طور آخر جديد، ولا يكون ذلك التمييز الظاهر إلا بعد انقضاء زمن المداخلة بين الطورين وعلى هذا الأساس فإن تحديد هذه الأطوار إلى التقريب أقرب منه إلى التحقيق، وبدهي أن تحديدها بالأشخاص على ما سبق يعود إلى طبقاتهم التي يمثلونها، وستعرف هذه الطبقات مرتبة بحسب الزمن مع تراجم علمائها كلهم، وإننا سنكتفي في هذا التحديد بالأشخاص المبرزين المعلمين فقط للاختصار .

طور الوضع و التكوين (بصري) :هذا الطور من عصر واضع النحو أبي الأسود إلى أول عصر الخليل بن أحمد، وقد سلف أن وضعه انتهى في عصر بني أمية.هذا هو الطور الذي استأثرت به البصرة صاحبة الفضل في وضعه وتعهده في نشأته. اشتغل فيه طبقتان من البصريين بعد أبي الأسود حتى تأصلت أصول منه كثيرة، وعرفت بعض أبوابه.

فإن الطبقة الأولى التي أخذت عن أبي الأسود استمرت في تثمير ما تلقته عنه ووفقت إلى استنباط كثير من أحكامه وقامت بقسط في نشره وإذاعته بين الناس وكان من أفذاذ هذه الطبقة عنبسة بن معدان الفيل، ونصر بن عاصم الليثي، وعبد الرحمن بن هرمز، ويحيى بن يعمر العدواني، ولم يدرك أحد من رجال هذه الطبقة الدولة العباسية.

طور النشوء و النمو :هذا الطور من عهد "الخليل بن أحمد البصري، وأبي جعفر محمد بن الحسن الرؤاسي" إلى أول عصر "المازني البصري وابن السكيت الكوفي".

فهذا الطور مبدأ الاشتراك بين البلدين في النهوض بهذا الفن والمنافسة في الظفر بشرفه، فقد تلاقت فيه الطبقة الثالثة البصرية برئاسة الخليل، والأولي الكوفية بزعامة الرؤاسي، وكذا بعدهما طبقتان من كل من البلدين فوثب هذا الفن وثبة حيي بها حياة قوية أبدية بعد، وكان هذا الطور حريا أن يسمى طور النشوء والنمو[1].

ونقصد الآن بالنحو معناه العام الذي يشمل مباحث الصرف لأن مباحث رجال الطور الماضي كانت منصرفة حول أواخر الكلمات كما عرف عنهم بخلاف رجال هذا الطور، فإنهم قد اتجهت أنظارهم إلى مراعاة أحوال الأبنية أيضا، فقد راعهم ما اعتورها من خطأ يجب درؤه، وذلك أنهم ما حاولوا صون الكلام من غوائل اللحن في أطرافه إلا ضنا به ألا ينهض بالإفادة والاستفادة المقصودتين منه، ورعاية أواخر الكلمات بقوانين النحو، وإن كفلت دفع اللحن عن الكلام وأصلحت هيكله الصوري للتأدية العامة إلا أن تلك التأدية لا تتم فيه إلا إذا سلمت جواهر أجزائه التي يتقوم بها، وما تأخرت ملاحظتها لهذا الحين إلا لقلة العثرات فيها بالإضافة إلى العثرات

1 نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ، محمد الطنطاوي ،ص35 .

التي كانت تعترض الكلام في أواخر أجزائه، ولأن الخطأ فيها لا يذهب بالمعنى المقصود للمتكلم كالخطأ في أواخر الكلمات، كما لمست هذا في سبب وضع النحو[1].
فمن هذا الحين ظهرت مباحث الصرف في طي كتب النحو وشغلت منها فراغا وعم الأمرين اسم النحو، واستمر هذا الاندماج طويلا من الزمن حتى تدوول في بعض كتب المتأخرين، ولذا عرف بعضهم النحو بأنه: علم يعرف به أحوال الكلم العربية إفرادا وتركيبا ليشمل الأمرين.

نعم قد تقلص عن كتاب النحو من أوائل هذا الطور ما لا يتصل به هذا الاتصال الوثيق كمباحث اللغة والأدب والأخبار ولا ريب أن للصرف من بين سائر علوم اللغة العربية قرابته الدنيا بالنحو، على أن الخليل وهو غرة جبين هذا الطور قد جمع بين اللغة والنحو فإنه ذكر في كتاب العين الذي هو الأساس لكتب اللغة فيما نعلم مقدارا كبيرا من النحو.

طور النضج و الكمال (بصري كوفي) هذا الطور من عهد أبي عثمان المازني البصري إمام الطبقة السادسة ويعقوب ابن السكيت الكوفي إمام الرابعة، إلى آخر عصر المبرد البصري شيخ السابعة، وثعلب الكوفي شيخ الخامسة.
لقد هيأ الطور السالف لهذا الطور الكمال والنضوج بفضل ما بذل رجاله من جهد مضن كان له الأثر الناجع في تخريج جمهرة من العلماء امتاز بها من هذا الطور عن سابقيه في كلا البلدين.

ولقد شمر الجميع عن ساعد الجد ونزلوا الميدان تسوقهم العصبية البلدية، وكان حادي عيسهم في البصرة أبا عثمان المازني، وأبا عمر صالح الجرمي، وأبا محمد التوزي، وأبا علي الجرمازي، وأبا حاتم السجستاني، والرياشي، والمبرد وغيرهم وفي الكوفة يعقوب بن السكيت، ومحمد بن سعدان، وثعلبا والطوال وغيرهم، وكثيرا ما جمعت الفريقين بغداد بين حين وآخر على تعصب كلٍّ لمذهبه وانتقال هذا التعصب لمن يشايعهما، فكانت مناظرات و إفحامات تقض المضاجع وتحز في النفوس، حتى تلاقيا أخيرا وتوطنا بغداد على ضغن في القلوب أذهبه تعاقب الأيام وانقراض المتنافسين شيئا فشيئا[2].

كل ذلك دعاهم إلى الانهماك والنشاط، فأكملوا ما فات السابقين وشرحوا مجمل كلامهم، واختصروا ما ينبغي وبسطوا ما يستحق، وهذبوا التعريفات وأكملوا وضع الاصطلاحات، ولم يدعوا شيئا منه إلا نظروه ولا أمرا من غيره إلا فصلوه، فخلص النحو من الصرف الذي بقي وحده متمسكا به في التأليف إلى أول هذا الطور.
طور الترجيح (بغدادي) سلف أن هذا الطور كان التمهيد إليه على أيدي الخالطين النزعتين، وأن أساسه المفاضلة بين المذهبين: البصري والكوفي وإيثار المختار منهما.

ولقد أمعنوا في هذا الاختيار، فاصطفوا مسائل ذات بال مزيجا من المذهبين، على أنهم قد أسلمهم هذا الاستقراء البالغ خلال تلك الأيام إلى العثور على قواعد أخرى من تلقاء أنفسهم لا تمت بصلة إلى المذهبين تولدت لهم من اجتهادهم قياسا

1 نشأة النحو و تاريخ أشهر النحاة ،محمد الطنطاوي ص38

2 المرجع نفسه ، ص39.

وسماعا، ذلك لأن سلائق العرب ما انفكت سليمة في البوادي إلى أواسط القرن الرابع الهجري كما تقدم، ومشافهة العلماء لهم حينئذ متيسرة ، إما بالرحلة إليهم في البادية وهي دانية منهم ، أو بالسماع منهم في الحضر، إذ كان لفيف منهم ينتجعه استجداء للعطاء والتماسا للرزق، فكان ذلك المذهب في عمومه ملفقا من المذهبين مع بعض قواعد استنبطوها، وعلى هذا فمسائله إما كوفية أو بصرية أو مبتكرة بيد أنه لا يعزب عن الذهن أن مسائل المذهب الكوفي المختارة في أول تكوين المذهب الجديد كانت أكثر من البصرية، لأن الكوفيين غلبوا على أمرهم، فكان النفوذ في بغداد لهم، ولم يلبث هذا الشأن أن تغير بعد حين.

لقد ظهر هذا المذهب على أيدي الخالطين النزعتين أواخر القرن الثالث، وبلغ أشده منذ أوائل الرابع، واستحكم شأنه تلك المدة التي التأم فيها الفريقان ببغداد إلى أن تضعضع شأن الخلافة العباسية بغلبة البويهيين عليها، فحينذاك تمزق الشمل، وتفرق العلماء، وما المذهب البغدادي إلا مذهب العلماء في بغداد، فكما انتثر جمعهم انفرط عقده.

ومن هنا يعرف أن انفراط المذهب البغدادي كان على سبيل التقريب بعد منتصف القرن الرابع الهجري، وبعبارة أخرى بعد انصرام النصف الأول تقريبا من عمر الدولة العباسية.

نعم، إن روح المذهب البغدادي بقي فيها زمانا1 في العراق العربي وما يليه شرقا ويقرب منه غربا إلى حين، لتقارب هذه البلاد وتماثل نزعات ذوي الشأن فيها، ويرى العلماء على حسب الاصطلاح المتواطأ عليه بينهم أن انفراط عقد المذهب البغدادي يعد حدا فاصلا بين المتقدمين والمتأخرين[1].

تعريف النحو :

كلمة (نحو) في اللغة من نحا ينحو نحواً ، و لها في اللغة معان عدة منها :

كَالنَّحْوِ الْإِعْرَابِيِّ والنَّحْوُ: القَصدُ والطَّرِيقُ، يَكُونُ ظَرْفًا وَيَكُونُ اسْمًا، نَحاه يَنْحُوه ونَحْاه وانْتَحاه، ونَحْوُ الْعَرَبِيَّةِ هُوَ فِي الأَصل مَصْدَرٌ شَائِعٌ أَي نَحَوْتُ نَحْوَكَ قَصَدْتُ قَصْدَكَ، ثُمَّ خُص بِهِ انْتِحاء هَذَا القَبيل مِنَ الْعِلْمِ ، يُقَالُ نَحَوْتُ نَحْوَكَ قَصَدْتُ قَصْدَكَ. وبَلَغنا أَنّ أَبا الأَسود الدُّؤلِيَّ وَضَعَ وجُوه الْعَرَبِيَّةِ وَقَالَ لِلنَّاسِ انْحُوا نحْوه فَسُمِّيَ نَحْوًا لَجَا نَحْوَه إِذا قَصَدَهُ، ونَحا الشيءَ يَنْحاه نَحْوًا فهو نَحْوِيٌّ إِذا سُمِّيَ النَّحْوِيُّ لأَنه يُحرّف الْكَلَامَ إِلى وُجُوهِ الإِعراب. ابْنُ بَزْرَجٍ: نَحَوْت الشَّيْءَ أَنْحُوه وأَنْحاه. ونَحَّيْتُ الشيءَ ونَحَوْته[2].

النحو في اصطلاح النحويين :

له في اصطلاح النحويين عدة تعريفات منها :

1 نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ،محمد الطنطاوي، ص115 - 156 .

2 لسان العرب ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ) ، دار صادر – بيروت ، ط3 - 1414 هـ , ج 15 ، ص312-314 .

(العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف منها)[1].
(هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم وإن شذ بعضهم عنها رد به إليها)[2].
(العلم بالقواعد التي يعرف بها أحكام أواخر الكلمات العربية في حال تركيبها ، من الإعراب و البناء و ما يتبع ذلك)[3].
موضوع علم النحو : وقد ذكر محمد عبد الحميد أن موضوع النحو هو كلمات العربية من جهة البحث عن أحوالها المذكورة ، أي الإعراب و البناء و ما يتبع ذلك .
علاقة النحو بالنصوص : اللغة العربية وعلومها و آدابها كالجسد الواحد ، مترابطة متكاملة ، ينبغي أن يدرسها المتخصصون ، إذ لا يمكن التخصص في علم منها أو في بعضها مع الجهل التام أو شبه التام ببعضها الآخر ، كما يخيل للكثير من الناس اليوم . و إن كان يمكن لغير المتخصصين الاقتصار على النحو و الصرف والأدب و علوم البلاغة .
و ممارسة النصوص العالية ، و الإكثار من حفظها ، و مزاولة استعمالها ، هي التي تعطي الدارس التمكن فيها ، و القدرة على استعمالها استعمالا جيدا ، و تجعله بكثرة محفوظة و سعة اطلاعه قادرا على تذوق الأساليب و التمييز بينها ، و هذا التذوق ينبغي أن يسبق تعلم القواعد نظريا ، لأنه إذا تمكن التذوق في الشخص جعله يحس بالخطأ إذا نطق به شخص ، أو تكلم به هو نفسه ، دون أن يعرف القاعدة ، لذا يأتي تعلم القواعد إكمالا لحاسة التذوق ، و مفسرا للأخطاء ، و موضحاً لطبيعة التراكيب العربية ، وهذا الإحساس يتكون لدى الشخص من خلال سماعه المستمر للقوالب و التراكيب التي تتكون منها اللغة ، و طريقة النطق للجمل الإخبارية و التعجبية و الاستفهامية ، إذ أن صوت المتكلم لابد أن يتغير حسب طبيعة الجملة ، ارتفاعاً و انخفاضاً [4] .
وهذا الأمر لا يمكن تحقيقه إلا بالإكثار من قراءة القرآن قراءة مجودة صحيحة و كذلك الأحاديث النبوية الشريفة ، و العناية بالجيّد المنخول من الشعر و النثر في العصور المختلفة ، لأن الشخص مهما أوتي من علم بالقواعد النظرية للغة ؛ لا يمكن

1شرح الأشموني على ألفية ابن مالك علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (المتوفى: 900هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ، ط1 ،1419هـ- 1998م ، ج1 ، ص19 .

2 شرح الأشموني على ألفية ابن مالك علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (المتوفى: 900هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ، ط1 ،1419هـ- 1998م ، ج1 ، ص19 .

3 التحفة السنية بشرح المقدمة الإجرومية ،محمد محي الدين عبد الحميد ، مكتبة دار الفيحاء - دمشق ، مكتبة دار السلام – الرياض ، ط1 ، 1994م-1414هـ ، ص4 .

4 مشكلات تعلم اللغة العربية ، عباس محجوب ، دار الثقافة ، الدوحة – قطر ، ط1986-1406هـ ، ص27 .

أن يكون فصيح اللسان ، بين الكلام ، جيد الفهم والنقد للنصوص إلا إذا تذوق اللغة ومارسها من خلال نصوص حية قوية[1] .

1 / التوجيه النحوي لوجوه القراءات القرآنية المشكلة في كتاب سيبويه و مواقف النحاة و المفسرين منه ، سليمان يوسف خاطر ، مكتبة الرشد ، المملكة العربية السعودية – الرياض ،ط2009م- 1430هـ ، ص79 .

الدراسات السابقة

لم تقف الباحثة على دراسة خاصة بموضوع البحث (الإعراب المحلي والتقديري و المحلي في ديوان كعب) ، أو دراسة خاصة بالإعراب المحلي و التقديري ، فجاءت هذه الدراسة متفردة ، و إنما هذه الدراسات التي قامت الباحثة بإدراجها كانت لها علاقة بموضوع دراستها ، قد تكون علاقة منحى البحث ، أو علاقة بأحد مباحث هذه الدراسة .

الدراسة الأولى : دراسة د. فضل الله النور . ورقة بحثية بعنوان (الإعراب و أثره في المعنى) جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا – قسم اللغة العربية – مجلة العلوم الإنسانية و الاقتصادية ، العدد الأول يوليو 2012م .

نتائج الدراسة :

1/ هنالك علماء أنكروا دور الإعراب في المعنى ، وهم من العرب و المستشرقين وقد فندنا ما أتوا به من حجج بالأدلة المقنعة من خلال عرضنا لهذا الموضوع .

2/ معظم العلماء اعترفوا بالإعراب ، ودوره في المعنى ، وهم غالبية علماء اللغة العربية وقد دعمنا رأيهم بأدلة من القرآن الكريم وكلام العرب اتضح من خلال صحة ما ذهبوا إليه . وهذا يدل على أن اللغة العربية قوامها الفصاحة حيث يشكل الإعراب عمودها الصلب الذي لا تصح بدونه .

3/ إن القرآن الكريم أتى معرباً ، و الرسول صلى الله عليه و سلم تلقاه على هذا النحو من ربه ثم تلقاه الصحابة من فيه معرباً ، و هنالك آيات فيه لا يتضح معناها الإ من خلال الإعراب ، وهذا يدل على قدم المصطلح ، و ذلك قبل أن يضع علماء النحو قواعد النحو .

4/ المقصود بهذا المصطلح (الإعراب) الإبانة و التوضيح و الفصاحة ، لذلك لا يشكل هذا المصطلح قريناً أو نداً لمصطلح البناء و إنما معناه أشمل و أكبر من ذلك .

5/ هنالك من ينادي بإلغاء الإعراب من اللغة العربية لصعوبته حسب زعمهم فإذا سلمنا بقولهم فأين نذهب بهذا التراث الضخم الممثل في القرآن الكريم ، و الحديث النبوي الشريف ، و مأثور كلام العرب وهو معرب ؟ .

6/ نتوخى الحذر و الحيطة في حياتنا اليومية فلماذا لا نطبق ذلك على اللغة العربية و معرفتها وهي تمثل تراثنا ، و كياننا و وحدتنا و شرفها الله سبحانه و تعالى بإنزال كتابه بها ؟ .

فدراسة فضل الله النور تتحدث عن الإعراب وأثره في المعنى وهي لا تنفك عن موضوع هذه الدراسة فالإعراب وعلاقته بالمعنى قد انفرد في مبحث كامل فيها و التي تتفق مع دراسة فضل الله في أن الإعراب له دور الذي لا ينكر في فهم المعنى و تغير المعنى بتغير الإعراب .

الدراسة الثانية : دراسة دكتور عبد القادر بن عبد الرحمن السعدي ، الأستاذ المشارك بقسم اللغة العربية و آدابها - كلية الآداب و العلوم - جامعة الشارقة – **عنوان الدراسة (أهداف الإعراب و صلته بالعلوم الشرعية و العربية)**

نتائج الدراسة :

1/ المعنى اللغوي و الاصطلاحي للإعراب يشتركان في الدلالة على الإيضاح و الإفصاح عن المعاني ، وهذا أبرز هدف للإعراب

2/ الإعراب نشأ عملياً مع نشأة كلام العرب ، لأنه كان دليل السليقة العربية و نشأ تنظيراً و تقعيداً مع ظهور الأسباب الداعية إليه ،ومن أبرزها ظهور اللحنْ في اللسان العربي .

3/ للإعراب أهداف متعددة أبرزها ، أنه يعطي للمتكلم حرية التصرف في البناء التركيبي ، و يعين على التعبير عن الأغراض و الرغبات السابقة عليه لدى المتكلم، و يحرك الطاقة الكبرى الكامنة في اللغة العربية ، ويقرب من الفطرة اللسانية العربية ، وهو وسيلة التفكر ، و أقوم طريق يسلك لفهم القرآن الكريم و السنة النبوية ، و معاني القراءات القرآنية ، وهو الموصل إلى بيان إعجاز القرآن ، وهو الأخذ باليد إلى التذوق الأدبي للنص العربي شعراً و نثراً

4/ للإعراب أهمية في اكتساب اللسان العربي الفصيح ، وله أثره الفعال في وظيفة التفاهم ، وكونه معبراً عن المعاني النحوية .

5/ الإعراب من أهم الوسائل التي تضفي الوظيفة الجمالية للغة العربية و تكسو النص العربي رونقاً وبهاءً

6/ هنالك صلة وثيقة بين الإعراب وكثير من العلوم الشرعية و العربية ، فله صلة قوية بالتفسير و القراءات و الحديث النبوي الشريف ، وعلم الوقف و الابتداء ، وفهم الأحكام الفقهية من النص القرآني و السنة النبوية ، وكلام الناس ، وعلم البلاغة و علم الدلالة .

7/ الحركة الإعرابية المسبوقة بالعامل النحوي لها أهمية كبرى في إيضاح المعنى الذي كان السبب الرئيس في صلة الإعراب بالعلوم المختلفة .

حوت دراسة عبد القادر على الإعراب و صلته بالعلوم الشرعية و العربية فهي درست الإعراب ككل ، و أما هذه الدراسة تدرس فرعين من الإعراب و دراسة الإعراب هدفها واحد هو استقامة اللسان و وضوح المعاني و ربطها بالعلوم الأخرى سواء كانت شرعية أو فروع العربية عامة .

الدراسة الثالثة : دراسة عبد الكريم مصطفى مدلج ، جامعة تعز ، كلية الآداب ، **عنوان الدراسة (في الممنوع من الصرف (التمكن و المشابهة و العلة) .**

نتائج الدراسة :

1/ إن الاسم المتمكن غير الأمكن ، هو الاسم الممنوع من الصرف لكونه شابه الفعل المضارع فمنع مما منع منه الفعل المضارع ، أي لا يدخله خفض و لا تنوين ، لأن الأفعال لا تخفض و لا تنون ، فلما أشبهها جرى مجراها في ذلك .
2/ إن التمكن هو رسوخ القدم في الاسمية ، و الاسم المتمكن هو الذي لم يعرض فيه شبه الحرف فيخرجه إلى البناء ، و لم يشابه الفعل فينقص تمكنه ، و يمتنع منه بعض حركات الإعراب ، وهو الجر ، و يمتنع منه التنوين الذي هو من خصائص الأسماء، فكان بذلك أمكن من غيره أي : أرسخ قدماً في مكانه من الاسمية .
3/ إن الصرف أصل في الأسماء ، و المنع من الصرف فرع عليه و ذلك بالاستقراء فالأصل في الأسماء الصرف ، ولهذا سعى النحويون إلى حصر الأسماء الممنوعة من الصرف لأنها أقل .
4/ إن الاسم الممنوع من الصرف لابد فيه من علتين ، لكي يبعد عن أصله (الصرف) إلى الفرع (الممنوع من الصرف) .
5/ إن الاسم الذي لحقته ألف التأنيث فيه علتان منعتاه من الصرف :
الأولى : لزوم الألف للاسم ، وهذا يعني أنها جزء من بنيته .
الثانية : تأنيث الاسم ، و التأنيث فرع على التذكير .و ليس علة قامت مقام علتين .
6/ إن الجمع المماثل ل (مفاعل) أو (مفاعيل) أو ماشابه ذلك علتان منعتاه من الصرف :
الأولى : نهاية الجمع إذ لا جمع بعده .
الثانية : عدم النظير في الآحاد .
وليس علة قامت محل علتين .
7/ إن الأسماء الممنوعة من الصرف كلها فيها علتان ، وليس هنالك علة قامت مقام علتين ، إي إن قاعدة العلل في الممنوع من الصرف أصبحت مطردة وهو ما نميل إليه ، و الله أعلم

دراسة عبد الكريم عنوانها (في الممنوع من الصرف " التمكن و المشابهة و العلة)، و ارتباطها بهذه الدراسة في أنها احتوت على مبحث منفرد تحدث عن علاقة الإعراب بالتمكن .

الدراسة الرابعة : دراسة خالد بن صالح الحجيلان ، عنوان الدراسة : (اتجاهات البحث في قضية الإعراب عند اللغويين العرب المحدثين) رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم اللغة العربية و آدابها في جامعة الملك سعود ، 1421هـ .

هدف هذه الدراسة هو تقديم رصداً للدراسات اللغوية الحديثة عن قضية الإعراب .

نتائج الدراسة :
1/ عرضت تصور النظرية التوليدية للحالة الإعرابية من حيث مفهومها ، و أنواعها و حالاتها . و بين أن مفهوم الإعراب شامل كل اللغات البشرية و ليس مقصوراً على اللغة العربية وهو يتمثل في العلاقات التي ترتبط بها الكلمات سواء مستوى البنية

السطحية أم على مستوى البنية العميقة ، فكل كلمة في الجملة مؤثرة فيما بعدها ومتأثرة بما قبلها ؛ لذلك فإنها تأخذ وظيفتها ضمن الجملة من علاقاتها القاعدية مع باقي الكلمات .
2/ بينت رأي النظرية الوظيفية في حالات الإعراب كما في النحو الوظيفي .
3/ أوضح مفهوم الحالة الإعرابية عند اللسانيين العرب المحدثين ، و بين أهم المبادئ النظرية التي تعمل في ضوئها نظرية الحالة الإعرابية .
4/ لوحظ أن الإعراب ثلاثة أنواع يحددها الفهري ب: الإعراب البنيوي ، الإعراب المحوري ، و إعراب التجرد . في حين يقسمها المتوكل إلى : إعراب لازم ، وإعراب بنيوي ، و إعراب وظيفي .
5/ تحققت الحالة الإعرابية في جميع اللغات البشرية ، وهي نوعان : الأول تكون الحالات الإعرابية فيه ظاهرة ، و الآخر تكون فيه خفية ، لكنها حاضرة في العقل .
6/ أمكن تعيين بعض الطرق التي تلجأ إليها بعض اللغات لتفادي مخالفة نظرية الحالة الإعرابية .
7/ حددت مسندات الإعراب أو مسندات الحالة الإعرابية ، كما هي عند الفهري وعند المتوكل ، و كذلك ما يسند إليها الإعراب ، ثم ذكرت جهود اللغويين العرب المحدثين في هذا الجانب .
بينت العلاقة بين الحالة الإعرابية و العامل كما يراها اللسانيون العرب المحدثون .

الدراسة السادسة : دراسة د. محمد سعيد صالح الغامدي ، ورقة بحثية **بعنوان (العلاقة بين المعنى والإعراب في الدروس النحوية)** ، جامعة الملك عبد العزيز ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، قسم اللغة العربية .

أهداف الدراسة :
بسط مسألة العلاقة بين الإعراب و المعنى بحيث لا تُحمل ظاهرة الإعراب في شأن بيان المعنى أكثر مما تحتمله ، ولا يُهون في الوقت نفسه من دورها في بيانه . كما تحاول هذه الورقة من جهة أخرى بيان حدود العلاقة بين الإعراب و المعنى كما ينبغي أن تكون لها ، وهي الحدود التي ربما أدى التباسها إلى إخفاء المسألة برمتها .

نتائج الدراسة :
1/ يوشك تناول العلاقة بين الإعراب والمعنى في أغلب أعمال الدارسين أن يقتصر على مسألة دلالة الحركات الإعرابية في التركيب على معنى يختلف باختلافها .
2/ حمّل بعض الدارسين العلامة الإعرابية من حيث الدلالة على المعاني أكثر مما تحتمل ، في حين بالغ آخرون في التهوين من شأن دلالتها على المعنى و بعضهم أنكر دلالتها على المعنى المطلق .
3/ أدى تركيز الدارسين بصورة رئيسة على العلامة الإعرابية إلى جعلها هي المهيمنة فتقدم في الترتيب على القرائن الأخرى . وكذلك أدى ذلك إلى تأثير على

منحى تحليل العبارات و التراكيب في علم النحو ، كما أدى إلى خفاء الفروق عند الدارسين المحدثين بين مراحل مختلفة مر بها التحليل النحوي .
4/ العلامة الإعرابية إنما هي الخطوة الأولى في علاقة الإعراب بالمعنى ، تتبعها خطوة أخرى مبنية عليها هي بيان الموقع الإعرابي للفظ و وجه استحقاقه العلامة إن وجدت ، و تقديرها إن لم توجد .
5/ مر النحو العربي بمراحل كان في أوائلها أشد التصاقاً في التحليل بالمعنى وفي أواخرها أشد التصاقاً باللفظ .
وهذه الدراسه تتفق في هدفها مع دراسة فضل النور ولها العلاقة نفسها بالدراسة .

الدراسة السابعة : دراسة إلطاف أحمد عبد المحمود عيسى ، عنوان الدراسة (المرفوعات في شعر الأعشى ، دراسة نحوية وصفية دلالية) رسالة ماجستير 2015م ، جامعة أم درمان الإسلامية ، كلية اللغة العربية ، قسم الدراسات النحوية و اللغوية .

أهداف البحث :
1/ إبراز قيمة الاحتجاج بشعر الأعشى .
2/ محاولة ترغيب الدارسين في علمي النحو و الصرف من خلال عرض المرفوعات في ديوان الأعشى .
3/ أن تحقق الباحثة إضافة جديدة لخلفيتها النحوية و أن تبرز أثر النص الشعري في إثبات قواعد النحو العربي من خلال شعر الأعشى .
4/ الاهتمام بعلم النحو من خلال دراسة الدواوين الشعرية القديمة .
5/ تقديم نماذج تطبيقية من خلال الديوان .

نتائج الدراسة :
1/ قلة الوصف الذي له فاعل سد مسد الخبر وكثرة المبتدأ الذي له خبر .
2/ ندرة وقوع الجملة الاسمية صفة وكثرة الجملة الفعلية صفة .
3/ التوكيد اللفظي أقل التوابع وروداً في ديوان الأعشى .
4/ لم ترد نيابة المصدر في ديوان الأعشى .
5/ يعد الأعشى صاحب مدرسة ذات إسهام في إتباع منهج القاعدة النحوية بالاعتماد على الشواهد الشعرية .
6/ من أهم ما يميز مديح الأعشى عدم إسرافه فيه ، و نقصد بالإسراف في الوصف من حيث هو .
هذه الدراسة طبقت أحد الدروس النحوية على أحد الدواوين الشعرية وهذا هو المنحى الذي اتبعته الباحثة في دراستها .

الفصل الثاني

التعريف بكعب بن زهير

المبحث الأول :

اسمه ، قبيلته ، نشأته وشاعريته.

اسمه : كعب بن زهير بن أبـي سُلمى و اسم أبـي سُلمى ربيعـة بـن ريـاح بـن قرط بن الحارث بن مازن بن خلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هزمه بن لأطم بـن عثمـان بن عمرو بن أدّ بن طابخة المزني .[1] .

و أم كعب امرأة من بني عبد الله بن غطفان ، يقال لها (كبشة) بنت عمارة بـن عدي بن سحيم ، وهي أم سـائر أولاد زهير[2] تزوجهـا بعيد "أم أوفـى" رغبـة منـه فـي الولـد ممـا أثـار حفيظـة "أم أوفـى"فأصـبتها الغيـرة و آذتـه ، فطلقهـا نادمـاً ؛ و لات ساعة مندم . وكان كعب يكنى بأبي مضرب [3] ، و قيل أبي عقبة[4].

قبيلتـه :هو مـن أهل نجد و كانـت محلّـتهم فـي بـلاد غطفـان فيظن النـاس أنهم مـن غطفان ، أعنـي زهيـراً و بنيـه وهـو غلـطٌ وقـع ابـن قتيبـة فـي الخطـأ [5]عنـدما قـال : إن الناس ينسبونه إلى مزينة و إنما نسبة غطفان وليس لهم بيت ينتمون فيه إلى مزينـة إلا بيت كعب بن زهير ، وهو قوله :

هم الأصلُ مني حيثُ كنتُ و إنني من المزنيينَ المُصدّقينَ بالكرمِ [6]

و لكنه عاد في ترجمته الثانية لزهير و أصلحما كان قد ظنه صواباً و أعاد نسبه إلـى مزينة فقال إنه من مزينة مضر[7].

و مزينة هم بنو عمرو بن أدّ بن طابخة بن اليأس ، نسبوا إلـى أمهم مزينـة بنـت كلـب بن وبرة ، منهم النعمان بن مقرن ومنهم معقل بن سنان بن نبيشه صاحب النبي عليه الصلاة و السلام ، و إنما مزينة كلها بنو عثمـان و أوس بـن عمـرو بـن أدّ بـن طابخـة وفي ذلك يقول كعب بن زهير :

متى ما أدعو في أوسٍ و عثمانٍ تأتني مسَاعيرُ قومٍ كلُهم سادة دعمِ

هم الأسد عند البأس و الحشد في القرى وهم عند عقد الجار يوفون بالذمم

ميلاده : أما مولده فلا تذكر المصادر شيئاً عن تاريخه ، و كل الذي ذكرته أنه عاش مع والده في ديار بني غطفان بعد أن رحل عن مزينة ، و أقام في الحاجر [8] و يظهر أنه ولد في ديار قوم أمه و تأثر بهم حتى صار وطداً منهم مآتيهم حرباً و سلماً [9] .

---

1 أسد الغابة في معرفة الصحابة ، الإمام عز الدين أبي الحسن علي بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير (555-630) ،دار ابن حزم ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 2012م-1433هـ ،ص1037 .

2 الأغاني ، أبي فرج الأصفهاني ،تحقيق لجنة من الأدباء ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، ج17 ، ص 32 .

3 شعراؤنا، ديوان كعب بن زهير ، صنعة الإمام أبي سعيد العسكري ، قدم له و وضع هوامشه و فهارسه الدكتور حنا نصر الدين ، الناشر دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط1 ، ص7 .

4 معجم الشعراء ، للمزرباني ، تصحيح و تعليق الأستاذ الدكتور كزكو ، مكتبة القدس ، دار الكتب – بيروت –لبنان ، ط2 ، 1982م ، 342 .

5 ديوان كعب بن زهير ، صنعة الإمام أبي سعيد السكري ، شرح و دراسة د/ مفيد قميحة ، ط1 ، دار الشواف للطباعة و النشر ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، دار المطبوعات الحديثة ، ص8-9 .

6الشعر الشعراء ، ابن قتيبة ، تحقيق أحمد محمد شاكر ،دار المعارف – مصر ، 1967م ، ج1 ، ص137.

7 المرجع نفسه ص141 .

8 الحاجر اسم موضع وهو في لغة العرب ما يمسك بالماء من شفة الوادي (معجم البلدان لياقوت الحموي ، ج2 ، ص 204) .

9 ديوان كعب بن زهير ، صنعة الإمام أبي سعيد السكري، مرجع سابق ، ص9 .

نشأته وشاعريته : اتفق الرواة على أن الشعر لم يتصل في و لد أحد من فحول الشعر في الجاهلية اتصاله في ولد زهير ؛ فكعب و أبوه و جده أبو سُلمى ، و عمتاه سُلمى و الخنساء و خال أبيه بشامة بن الغدير ، و أبنا عمته تماضر و أخوها صخر ، ابنا بنته سُلمى العوتبان و قريض ، و أخوه بجير و ولده عقبة ، و حفيده العوام بن عقبة ، فإلى ابن حفيده بشير كلهم شعراء ، سلسة شعرية متصلة ، و إن اختلفت حلقاتها قيمة ، غير أنها تشترك كلها بهذا الفيض من الإلهام الشعري .

في هذه البيئة الشعرية نشأ كعب ، فسمع الشعر طفلاً ، و رواه ناشئاً ، و قاله يافعاً ، و كان كعب كبير أبناء زهير ، فعنى به أبوه عناية خاصة ، يهذب ذوقه و يرويه شعره[1].

و يروى أن كعب بن زهير تحرك وهو يتكلم بالشعر ، فكان زهير ينهاه مخافة أن يكون لم يستحكم شعره فيروي له مالا خير فيه ، فكان يضربه في ذلك ، فكلما ضربه تزيد فيه فغلبه ، فطال عليه ذلك فأخذه فحبسه فقال : و الذي أحلف به لا تتكلم ببيت شعر إلا ضربتك ضرباً ينكلك (يصرفك) عن ذلك ، فمكث محبوساً عدة أيام ، ثم أخبر أنه يتكلم به ، فدعاه فضربه ضرباً شديداً ثم أطلقه و سرحه في بهمه وهو غُليم صغير ، فانطلق فرعى ، ثم راح عشية وهو يرتجز :

كأنّما احدو بِبَهمْي عِيرا من القُرى موقِرة شعيرا

فخرج إليه زهير وهو غضبان ، فدعا بناقته فكفلها (جعل كساءه على كفلها) بكسائه ثم قعد عليها حتى انتهى إلى ابنه كعب ، فأخذه بيده فأردفه خلفه ، ثم خرج فضرب ناقته وهو يريد أن يبعث ابنه كعباً و يعلم ما عنده من الشعر ، فقال زهير حين برز إلى الحيّ

إنّي لتُعديني على الهِجسرة تخبُ بوصالٍ صروم و تعنقُ

ثم ضرب كعباً و قال له أجز يا لُكع ، فقال كعب :

كبناية القرئى موضع رَحلِها و آثارُ نسيغَا من الدُّفَّ ابلقُ

فقال زهير :

على لاحبٍ مثل المجرة خِلتُه إذا ما علا نشزاً من الأرض مُهْرق

أجز يا لكع فقال كعب :

منيرٌ هداه ليله كنهارِه جَميعٌ إذا يعلوا الحَزونه أفرق

و تبدى زهير في نعت النعام و ترك الإبل ، يتعسفه عمداً ليعلم ما عنده ، قال :

وظلّ بوعساءِ الكَثيبِ كأنّهُ خِباء على صقَبي بوان مُروُّق

فقال كعب :

تَراخى به حُب الضحاءِ و قد رأى سمَاوة قِفراء الوظيفين عوهقِ

فقال زهير :

تَحزّليّ مثل الحبابيرِ جُثّمٌ لدى مُنتج من قيضها المُتفلق

فقال كعب :

تَحطّ مَعنها قِيضها عن خَراطِمٍ وعن حدَقَ كالبَتَحِ لم يتفتقِ [1]

1 شعراؤنا ديوان كعب ، الإمام أبي سعيد ، مرجع سابق ، ص 10 .

فأخذ زهير بيد ابنه ثم قال : قد أذنت لك في الشعر يا بني ، فلما نزل كعب و انتهى إلى أهله وهو صغير يومئذ قال :

أبيتُ فلا أهجو الصدَيقَ ومن يَرِعْ بوِضِ أبيه ، في المَعاشرِ ينفق

وهي أول قصيدة قالها [2].

و انعقد إجماع الرواة على أن كعباً كان أحد الفحول المجودين في الشعر ، و يصفون شعره بقوة التماسك ، و جزالة اللفظ ، و سمو المعنى[3].

و قد عده ابن سلام الجمحي من أصحاب الطبقة الثانية من الشعراء الجاهليين ، وقدمه على الحطيئة[4] .

ووصفه أبو زيد القرشي ثاني شعراء الطبقة الثانية[5]. وهو عند ابن قتيبة فحل مجيد [6] ، و عند الأصفهاني من المخضرمين ومن فحول الشعراء [7]، أما عند القرطبي، فهو شاعر مجود كثير الشعر مقدما في طبقته[8]. و دون أنه قيل لخلف الأحمر أيهما أشعر زهير أم ابنه كعب ؟ فقال : لولا قصائد لزهير يذكرها الناس ما فضلته على ابنه كعب [9] .

و قد أجاز نصف بيت عجز عنه النابغة قال احمد بن عبد العزيز الجوهري و حبيب ابن نصر ألمهلبي قالا : حدثنا عمر بن شبة : قال حدثنا علي بن الصباح عن هشام عن إسحاق بن الجصاص قال : قال زهيراً بيتاً و نصفاً ثم اكدى، فمر به النابغة فقال له : أبا أمامه اجز ، فقال : وما قلت ؟ قال : قلت :

تزيدُالارضَ إما مِتَ خِفاً و تحيا ان حييتَ بها ثقيلا

نزلت بمستقر العرض منها .

أجز ، فاكدى النابغة ، وأقبل كعب بن زهير و إنه لغلام ، فقال ابوه : أجز يا بني ، فقال : وما أجيز ؟ فأنشده فأجاز النصف بيت فقال :

و تَمْنع جانبيها أن يَزولا

فضمه زهير إليه و قال : أشهد أنك ابني .

و توسع الرواة في هذه الحكاية على طرق عدة ، فتارة يجعلون الناظم زهيراً ، و طوراً . النابغة الزبياني و تارة يضعون الحادثة في منزل زهير ، و في البرية طوراً . و قد انتقل بعضهم إلى الحيرة ، فجعلوا النابغة يمدح النعمان فينشد البيت الأول :

تَخِفُ الأرضُ إن تَفقِدكَ يوماً و تَبقَى ما بقيتَ بها ثَقِيلا

---

1 الأغاني لأبي فرج الأصفهاني ،ج17 ، ص32-33 .

2 المرجع نفسه، ص33.

3 ديوان كعب ، أبي سعيد السكري ، مرجع سابق ، ص15 .

4 طبقات فحول الشعراء ، محمد بن سلام الجمحي ، قرأه و شرحه محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني – القاهرة ، 1974م ، ج1 ، ص32-38 .

5 جمهرة أشعار العرب ، أبو زيد القرشي ، تحقيق محمد على البجاوي ، دار النهضة - مصر ، 1967م ، ج1 ، 107.

6 الشعر و الشعراء ، ابن قتيبة ، مرجع سابق ، ص152 .

7 الأغاني ، أبي فرج الأصفهاني ، ج17 ، ص83 .

8 الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ) ، على محمد البجاوي ، دار الجيل بيروت ، ط1 ، 1412هـ -1992م ، ج3 ، ص1313.

9 الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني ، محمد على البجاوي ، ط1 ، بيروت ، 1962 ، ج3 ، ص280 .

ثم يرتج عليه . فيغضب النعمان إذ يعد البيت هجاء لا مديحا صريحا ، ثم يهب كعب و يكون قد حضر المشهد من أوله ، فيخلص الشاعر من تلك المأزق مجيزاً [1] :

لانَّكَ موضِعُ القِسطَاسِ فيها فتْمنَعَ جانبيها أن يميلا

و قد أتى الحطيئة كعب بن زهير – وكان الحطيئة راوية زهير و آل زهير – فقال له: يا كعب قد علمت روايتي لكم أهل البيت و انقطاعي إليكم ، و قد ذهب الفحول غيري و غيرك ، فلو قلت شعراً تذكر فيه نفسك و تضعني فيه موضعا بعدك ، فإن الناس لأشعاركم أروى ، و إليها أسرع ، فقال كعب :

فمن للقَوافي شأنُها من يَحوكُ ها إذا ما ثَوى كعبٌ و فوز جرول

يقول : لا تعيـــا بشـــيءٍ يقولـه ومن قائلـــها من يسئ و يعمل

كفيتك لا تلقى من الناس و احدا تنـــخل منـــها مثـل ما يتنخل

يثـقفها حتـــى تلينَ مِتونـــها فيقصـــر عنـها كـل ما يتمثل [2]

هذه الحادثة تدل على المكانة الشعرية البالغة لذلك البيت وهي مكانة كما نرى بإمكانها أن ترفع و تضع ، و أن تشهر و تخمل ، كما بإمكاننا أيضاً أن نستشف منها مدى التأثير البالغ و الشهرة العريضة التي جعلت من ذلك البيت مدرسة تحوك الشعر و تعلمه ، و تكتب لمن تشاء الخلود و لمن لا تشاء النسيان و خمول الذكر .

و مما تقدم نستدل على أن كعباً كان سليل بيت شعري أصيل ، له قدم وسبق في نظم الشعر و ترسيخ قوافيه ، و أثر قوي في صناعته و تهذيبه و صقله[3] .

1 طبقات فحول الشعراء ، ابن سلام الجمحي ، ج1 ، ص34 .

2 الاغاني ، لأبي فرج الأصفهاني،ج17 ، ص33 ..

3 ديوان كعب ، السكري ، ص11 .

المبحث الثاني : إسلام كعب بن زهير و شهرة البردة .

ورث كعب عن أبيه ملكة الشعر و ظهر نبوغه عندما غلب الإسلام على جزيرة العرب [1] و خرج كعب و أخوه بجير إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ، فلما بلغا أبرق العزّاف قال بجير لكعب : أثبت أنت في غنمنا في هذا المكان حتى القى هذا الرجل – يعني الرسول صلى الله عليه وسلم – فأسمع ما يقول ، فثبت كعب و خرج بجير ، فجاء رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فعرض عليه الإسلام فأسلم[2] ، و أكثر أهل قبيلته ، مزينة ، فبلغ ذلك كعباً فهجاهم هجاء مريراً [3] فقال :

آلا أبلغا بجيراً رسالةً على أي شيء ويْبَ غيرك دلكا
على خلق لم تلف أما و لا أباً عليه و لم تدرك عليه أخاً لكا
سقاك أبو بكر بكأسٍ روية و أنهلك المأمور منها و علكا

فلما بلغت أبياته هذه رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدر دمه و قال: (من لقي كعباً فليقتله) ، فكتب بذلك بجير إلى أخيه و قال له : (النجاة و ما أراك تفلت) ثم كتب إليه أن الرسول صلى الله عليه وسلم ما يأتيه رجل يشهد أن لا إله إلا الله محمد رسول الله إلا قبل منه ، وأسقط ما كان قبل ذلك ، فإذا أتاك كتابي هذا فأقبل وأسلم [4]،فتتضمن كتابه الأبيات التالية :

من مبلغ كعباً فهل لك في التي تلومُ عليها باطلاً وهي أضرم
إلى اللهِ لا العزّى ولا اللاّتِ وحده فتنجو إذا كان النجاء و تسلم
لدى يوم لا ينجو وليس يفلت من النارِ إلا طاهر القلب مسلم
فدينُزهيرٍ وهو لا شيء دينه و دين أبي سُلمى عليّ محرم [5]

فأقبل كعب و قال قصيدته التي يمدح فيها الرسول صلى الله عليه وسلم ، و أقبل حتى أناخ راحلته عند باب المسجد ، مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم دخل المسجد و رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه ، مكان المائدة من القوم حلقة دون حلقة ، يقبل إلى هؤلاء مرة فيحدثهم ، قال كعب : دخلت و عرفت رسول الله صلى الله عليه و سلم بالصفة ، فتخطيت حتى جلست إليه ، فأسلمت و قلت :(الأمان يا رسول الله) قال : (ومن أنت) ، قلت : كعب بن زهير . قال : (أنت الذي تقول ؟) فألتفت إلي أبي بكر و قال : (كيف يا أبا بكر) فأنشده أبا بكر الأبيات ، فلما قال :

و أنهلك المأمور و علكا

قال : قلت : يا رسول الله ، ما هكذا قلت . قال و ما قلت ؟ قال قلت :

و أنهلك المأمون و علكا

قال : (مأمون و الله) [1].

---

1 تاريخ الأدب ، كارل بركلمان ، نرجمه إلى العربية محمود فهمي حجازي ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،ص 114 .

2 أسد الغابة ، ص 1037 .

3 تاريخ الأدب ، بركلمان ، ص 114 .

4 الأغاني ، ص34 .

5 ديوان كعب ، مفيد قميحة ، ص18 .

و أنشده القصيدة :

بانت سعادُ فقلبي اليوم متبولُ متيمٌ إثرها لم يفدَ مكبولُ

حتى قال :

أُنبيتُ أن رسولَ اللهِ أوعدني و العفو عندَرسولِ اللهِ مأمولُ

فأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى من معه أن اسمعوا ، حتى أنشده القصيدة[2].

وفي رواية أخرى :

حتى انتهى إلى قوله :

لا يقعُ الطعنُ إلا في نحورهِم وما بهم من حياضِ الموتِ تهليلُ

فعند ذلك أو ما رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحلق حوله أن تسمع منه ، قال و عرض بالأنصار في قصيدته بالأنصار في مواضع عدة منها :

كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً وما مواعدها إلا أباطيل

و عرقوب رجل من الأوس [3] .

و قال :

يمشونَ مشي الجمالِ الزهرِ يعصمهم ضربٌ إذا عردّ السودُ التنابيلُ

معرضاً بالأنصار لغلظتهم كانت عليه ، فأنكرت قريش ما قال و قالوا : لم تمدحنا إذ هجوتهم و لم يقبلوا ذلك حتى قال :

من سره كرمُ الحياةِ فلا يزل في مقنبٍ من صالحي الأنصاري

البالينَ نفوسهم لنبيهم يومَ الهياجِ و سطوة الجبارِ

يتطهرون كأنه نسكٌ لهم بدملءِ من علِقوا من الكفلوِ

صدَموا علياً يومَ بدرٍ صدمةً ذلت لوقعِها جميعُ زارِ

يعني ابن علي بن سود وهم بني كنانة فكساه النبي صلى الله عليه وسلم بردة اشتراها معاوية من آل كعب بن زهير بمال كثير قد سُمي ، فهي البردة التي تلبسها الخلفاء في العيدين [4] .

فالمراجع لكتب الأدب يلحظ كيف تحولت البردة إلى قصيدة فريدة اكتسبت بمرور الزمن جدةً و تألقاً و صارت موضع تبرك و استشفاع و تقرب من الله في المناسبات التي تتطلبطرعاً و ابتهالاً ، كما تحولت أيضاً إلى نموذج أعلى انبرى الشعراء في كل عصر إلى معارضته و تشطيره و تخميسه ، و عكف عليه الدارسون شرحاً و بحثاً و تحليلاً و مقارنة ، و ترجمه المترجمون إلى لغات عدة في الشرق و الغرب على سواء .

كما أن المراجع أيضاً سوف يلحظ كيف استأثرت هذه القصيدة بالأحكام الأدبية الصادرة عن النقاد قديماً و حديثاً حتى الدارس لشعر كعب يظن أن ليس لكعب من

---

1 أسد الغابة ، ص1037

2 أسد الغابة ، ص1037

3 الاغاني ، ص35.

4 طبقات الشعراء ، ص47 .

الشعر غيرها ، رغم أن ديوانه يزخر بالقصائد الجياد لكنها أضحت كالنجوم التي تفقد تألقها حين تسطع الشمس و ترسل أنوارها لتضئ الأرض و الوجود [1].

ونجدها قد أثرت تأثيراً كبيراً في ميدان الأدب و الثقافة الإسلامية ، و يتمثل ذلك التأثير في المؤلفات التي خصصت على مر العصور لشرح قصيدة (بانت سعاد) و التي بلغت صداً كبيراً تناثرت و تفرقت في مكتبات العالم بين المخطوط و المطبوع و منها على سبيل المثال [2].

1/ شرح السيوطي "كنة المراد في بيان بانت سعاد" المتوفى سنة 911هـ .
2/ شرح عيسى بن عبد العزيز الغزالي ، المتوفى سنة 607هـ .
3/ شرح أبي بكر بن حجة ، المتوفى سنة 837هـ .
4/ شرح شهاب الدين بن أحمد بن محمد بن حجر الهيثمي ، المتوفى سنة 973هـ .
5/ شرح عطا الله بن أحمد بن عطا الله الأزهري أتمه سنة 1170هـ .
6/ شرح أبي البركات ابن الأنباري .
7/ شرح جمال الدين محمد بن هشام الأنصاري النحوي ،708هـ -761هـ .
8/ شرح الخطيب التبريزي .
9/ شرح عبد اللطيف بن يوسف البغدادي .
10/ شرح يوسف الحفناوي .

هذه نماذج قليلة لشروحات هذه القصيدة العظيمة ، و هنالك من تناولها بالتخميس و منهم :

1/ تخميس البردة ، محمود النجار ، المتوفى سنة 1088هـ ، مكتبة برلين .
2/ تخميس البردة ، صدقة الله القاهري ، المتوفى سنة 1115هـ .
3/ تخميس البردة ، شعبان بن محمد القرشي ، المتوفى سنة 828هـ ، المكتبة الوطنية - الجزائر .
4/ تخميس البردة ، للسكستاني ، المكتبة الوطنية الجزائر .
5/ نيل المراد في تخميس بانت سعاد ، شعبان بن محمد الأثاري .

و هنالك من شطرها ومنهم على سبيل المثال لا الحصر :

1/ تشطير بانت سعاد ، علي أغا الجليلي ، المتوفى سنة1180هـ .
2/ تشطير بانت سعاد ، لعبد الرازق الجندي ، المتوفى سنة 1189هـ ، برلين .

وكل ما ذكرناه من شرح و تخميس و تشطير إنما هي نماذج فقط فهنالك الكثير منه تجنبنا الإطالة فيه .

1 ديوان كعب ، صنعة السكري ، شرح مفيد قميحة ، ص18 .

2 مختصر شرح بانت سعاد و إعرابها ، إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم اللخمي ، دراسة و تحقيق ضياء الدين حمزة عبد السلام الغول ، أصله رسالة ماجستير ، ص18 .

المبحث الثالث : وصف ديوان كعب و طبعته :

تقدم الحديث عن شاعرية كعب و مكانته الشعرية فإذا أردنا الحديث عن ديوانه نجد أن ديوانه تكون من عدد من القصائد و بعض المقطوعات المتفرقة التي تجسد شاعريته على قلتها . و أشهر قصائده هي قصيدة البردة التي تقدم الحديث عنها ويقول عنها بركلمان : (إنها ألبست الشاعر حلة مجد لا يبلى) [1]. ونجدها قد أضفت على كعب حقاً تلك الشهرة التي لا تتناسب مع تراثه الشعري الذي خلفه لنا .

ثم إن ما تضمنه هذا الديوان من قصائد قليلة و مقطوعات يسيرة لا يتفق مع عمره المديد ، الذي تذكر الروايات أنه امتد ليشهد خلافة معاية بن أبي سفيان ، وهنا يتبادر إلى الذهن سؤال يطرح نفسه و لابد من الإشارة إليه ومناقشته و هو يدور حول قلة شعر كعب بعد الإسلام و تعليل أسباب تلك القلة ، فهل آثر كعب السكوت في أخر حياته عن نظم الشعر ؟ و تفرغ إلى دينه و قراءة القرآن ، كما فعل معاصره لبيد بن أبي الربيعة ، أم أن شعره ضاع لأسباب تتعلق بمواقف شخصية له ؟ ثم إن المراجع لكتب الآداب و السيرة لا يرى ذكراً لكعب بعد حادثة إسلامه ، فأين شعره في تلك السنوات الطوال ، التي رافق بها انتشار الإسلام و امتداد فتوحاته و عظمة انتصاراته ؟ وهي من أبرز الدوافع التي تحث على نظم الشعر و تسطيره و إبراز العواطف الدينية و التعبير عنها ، للإجابة على تلك التساؤلات ننتهي إلى رأيين اثنين :

أولها : أن كعب بعيد إسلامه قد خفف من نظم الشعر ، إلا مقطوعات يسيرة استلهمها من الإسلام و تعاليمه .

ثانيها: إننا لا نستطيع أن نجد تفسيراً لقلة شعر كعب وهو من هو من الشعر ، إلا بذلك النزوع عنه إلى الإسلام و تعاليمه ، ولا يمكن أن نرد أسباب تلك النزورة ونعزوها إلى اشتهار ذلك البيت – أي بيت زهير و أبنائه و أتباعه – بتنقيح الشعر و تهذيبه فيروى : أن زهير كان ينظم القصيدة في شهر و ينقحها و يهذبها في سنة ، وكانت قصائده تسمى بحوليات زهير .

ونجد كعب في كل شعر نظمه قبل الإسلام يسير على السنن المرسومة ، دون الإخلال بنهجه . أما شعره الذي نظمه بعيد إسلامه ، فإنه و إن كان لا يختلف في نهجه فيه عن المسار العام ، الذي لم يتجاوزه إلا القليل النادر ، مثله في ذلك مثل كل الشعراء المخضرمين الذين لم تستطع التغيرات الجديدة أن تدفعهم عن مسارهم و تخرجهم عن سننهم[2].

فقد صار بعيد الإسلام أعمق فكراً و أشمل نظراً ، و أبعد رؤى و تطلعاً ، فللثقافة أثر كبير على الشعراء ، لأن الشاعر الأوسع ثقافة و الأشمل معرفة ، هو الأجود عطاء ، والأبعدخيالاً و الأسمى صوراً و تعابيراً ، و باستطاعتنا أن نلمح بداية ذلك التحول عند كعب ، في قصيدته التي يمدح بها الأنصار ، وهي تبدو و كأنها تخرج في مسارها عن السنن التقليدية ، إذ يستهلها استهلالا مغايراً عن استهلال قصيدته في مدح النبي "صلى الله عليه وسلم" ،و التي كانت جاهلية بمسارها و نهجها ، و في

1 تاريخ الأدب ، كارل بركلمان ، ج1 ، ص159 .

2 ديوان كعب ، صنعة أبي سعيد السكري ، شرح و دراسة مفيد قميحة ، ص37/33 .

مدحه للأنصار نراه يخلع ذلك النهج ، و كأنه رأى فيه تكراراً مملاً ، أو إرثاً قديماً لا يتناسب مع طبيعة العقيدة الجديدة ، التي آمن بها طائعاً مختاراً .

و يخاطب الأنصار في شعر جميل يحمل لأول مرة معارفه الجديدة ، و مكتسباته الإيمانية الحديثة العهد ، ويكاد يتحلل فيها إلى حد ما من قيوده الماضية ، و يخلع عنه رداء التقليد المملّ ، لولا ذلك التخلص اللبق في نهايتها إلى موضوع هو من قديمه ، ظلّ الحنين يشده إليه ، فحمله بعد إجهاد على وصف الناقة دون إكثار .

أما شعره الحكمي الذي قلنا أنه مقطوعات صغيرة ، فيروى أن أثر الإسلام في معانيه أثر واضح و أكثر إبانة .

و لقد حفل ديوان كعب بقصائد متنوعة ألمت بكل الأغراض الشعرية في عصره ، وهي قصائد استطاع كعب فيها أن يكون رساماً أو مصوراً ، ينقل إليك عبر لغة جزلة متينة ، بعيدة عن الضعف و الركاكة ، مشاهد من بيئته الضاغطة التي فرضت عليه منحى من القول و مسار من النظم لا سبيل إلى غيره ، و حسب كعب في هذا المجال أن يكون شاعراً قد سلك لأحباً في صحرائه ، و استطاع أن يصل إلى القمة التي وصل إليها سالكوه ، بل و يزيده فخراً على من تقدمه أنه لم يكن أسير ذلك اللأحب ونهجه المتعرج الغير مستقيم ، بل كان شاعراً إنساناً عرف أين يضع أقدامه و يثبت ، ولذلك لم يتوان قيد لحظة على سلوك لأحب الغير و الهداية و الإيمان ، بعد تيقنه من صوابه و سلامة مسراه [1].

أما عن طبعات ديوانه فقد كثرت طبعاته و تعددت شروحاته ومنها على سبيل المثال لا الحصر :

1/ طبعة دار الكتاب العربي ، شعراؤنا ديوان كعب ، صنعة الإمام أبي سعيد الحسن بن الحسين العسكري ، قدمه ووضع فهارسه الدكتور حنا نصر الحتيّ ، الطبعة الأولى 1414هـ- 1994م .

2/ طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ديوان كعب ، حققه و شرحه و قدم له علي فاعور ، منشورات محمد على بيضون ، الطبعة الأولى 1417هـ - 1997م .

3/ طبعة دار الشواف للطباعة و النشر – الرياض – المملكة العربية السعودية ، دار المطبوعات الحديثة ، جدة- المملكة العربية السعودية ، ديوان كعب ، صنعة الإمام أبي سعيد السكري ، شرح و دراسة مفيد قميحة ، الطبعة الأولى 1410هـ - 1989م .

1 ديوان كعب ، صنعة أبي سعيد السكري ، شرح و دراسة مفيد قميحة ، ص40/38 .

الفصل الثالث

(مفهوم الإعراب و علاقته بالمعنى ، و أنواعه وعلاماته – أصالته في الأسماء و فرعيته في المضارع – علاقته بالبناء و علاقته بالتمكن) .

المبحث الأول : مفهوم الإعراب و علاقته بالمعنى .

أولاً مفهوم الإعراب :

الإعراب في اللغة :

للأعراب في اللغة عدة معانٍ :

العُرب و العرب : جيل من الناس معروف خلاف العَجَم ، وهما واحد مثل العُجُم و العَجَم .

و العرب العاربة : هم الخُلص منهم ، وأُخذ من لفظة فأكد به ، كقولك ليل لائل . تقول عرب عاربة و عرباء :صرحاء ، و متعربة و مستعربة : دخلاء ، ليسوا بخلص . والعربي منسوب إلي العرب و إن لم يكن بدوياً . و العربية هي هذه اللغة .

و تقول : رجل عربي اللسان إذا كان فصيحاً ؛ فقولهم : الإعراب و التعريب معناهما واحد وهو الإبانة ، أعرب عنه لسانه أي أبان و أفصح ، و يقال أعرب عما في ضميرك أي أبن . ومن هذا يقال للرجل إذا أفصح في الكلام قد أعرب [1] .

و الأعراب الإبانة والإفصاح [2] : أعرب الرجل عن نفسه إذ بيّن و أفصح . ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلمى : (الثيب يعرب عنها لسانها و البكر تستأمر في نفسها)[3]أي تذكر رأيها و تبينه لفظاً و تفصح عنه بالقبول أو الرفض في من يطلب الزواج منها[4] .

و عرّب منطقه أي هذبه من اللحْن . و الإعراب الذي هو النحو ، إنما هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ . و أعرب كلامه إذا لم يلحْن في الإعراب و يقال عرّبت له الكلام تعريباً ، و أعربت له إعراباً بينته له حتى لا يكون فيه حضرمة .

عَروبة و عَرابة ، كفُصح . و عرِب إذا فَصُح بعد لكنة في لسانه و رجل عريب معرب .

و عربه : علمه العربية .

و تعريب الاسم الأعجمي : أن تتفوه به العرب على منهاجها ، تقول : عربته العرب و أعربته أيضاً ، و أعرب الأغتم ، و عرُب لسانه بالضم عُروبة أي صار عربياً ، وتعرب و استعرب ، أفصح ؛ قال الشاعر :

ماذا لقينا من المستعربين ومن قياس نحوهم هذا الذي ابتدعوا[5]

خلاصة القول من التعريفات السابقة أن الإعراب بكسر الهمزة هو بمعنى مصدر الفعل أعرب ، وهو الإفصاح و الإبانة ، و الإيضاح ، و عدم اللحن .

---

1 لسان العرب ، ابن منظور ، ج1 ،ص687. تهذيب اللغة ، للأزهري ، تحقيق محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي –بيروت ،ط1 ،2001م ،ج2 ، ص299 .

2 مقاييس اللغة ،ابن فارس،تحقيق محمد عبد السلام هارون ، دار الفكر، 1399هـ -1979م ،ج4 |،ص300.

3 سنن بن ماجة ، تصنيف أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني بن ماجة، حكم على أحاديثه و آثاره و علق عليه ، العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني ، اعتنى به ، أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، مكتبة المعارف للنشر ، الرياض ، ط1 ، ص325 .

4 تاج العروس في جواهر القاموس ، الزبيدي ، تحقيق مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، ج3،ص336 .

5 لسان العرب ، ابن منظور ، ج1 ،ص586-587 .

الإعراب في الاصطلاح :

هو أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في أخر الكلمة أو ما نزل منزلة أخرها [1] ، و في تعريف آخر هو تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديراً ، و المقصود من (تغيير أواخر الكلم) تغيير أحوال أواخر الكلم ، و لا يعقل أن يراد تغيير نفس الأواخر ، فإن أخر الكلمة نفسه لا يتغير ، و تغيير أحوال أواخر الكلمة عبارة عن تحولها من الرفع إلى النصب أو الجر ، حقيقة أو حكماً ، و يكون هذا التحول بسبب تغيير العوامل من عامل يقتضي الرفع على الفاعلية أو نحوها ، إلى أخر يقتضي النصب على المفعولية أو نحوها وهلم جرّاً [2] .

و المعرب هو ما يتغير أخره بسبب ما يدخل عليه من العوامل كزيد ، تقول :(جاءني زيدٌ) و (رأيت زيداً) و (مررت بزيدٍ) . آلا ترى أخر (زيد) تغير بالضمة ، والفتحة ، و الكسرة ، سبب ما دخل عليه من (جاءني) و (رأيت) و (الباء) فلو كان التغيير في غيرالأخر لم يكن إعراباً ، كقولك في:(فلْس) إذا صغرته (فُليس) و إذا كسرته (أفْلُس ، فلوس) . و كذا لو كان التغيير في الأخر ولكنه ليس بسبب العامل كقولك : (جلستُ حيثُ جلسَ زيدٌ) فإنه يجوز أن تقول : (حيثُ) بالضم و(حيثَ) بالفتح و (حيثِ) بالكسر ، إلا أن الأوجه الثلاثة ليس بسبب العوامل آلا ترى أن العامل واحد وهو (جلس) وقد وجد معه التغيير المذكور[3]0

وهنالك نزاع حول هل الإعراب هو معنوي أم لفظي ؟ ونقول : الصواب أنه لفظي وهو مذهب البصريين ، وعليه نعّرف الإعراب بأنه أثر ظاهر أو مقدر ، و إذا مر معك تعريف الإعراب بأنه تغيير فاعلم أنه اختار أن الإعراب معنوي على مذهب الكوفيين ، و الصواب هو أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في أخر الكلمة أو في ما هو كالأخر ، وهذا له ارتباط بإعراب الجمل ، الإعراب المحلي [4] .

و الإعراب يبين المعاني لأنك إذا قلت : (ما أحسن زيد) فلو لم نعرب لم يعرف أنه متعجب أو نافياً أو مستفهماً ، فإذا تعين (زيداً) تبين أن المراد التعجب إذا رفعته علم أن المراد فيه نفي الحسن عنه و إذا جررته مع رفع أحسن يظهر المراد منه الاستفهام [5] .

ثانياً : علاقة الإعراب بالمعنى :

لقد سبق القول أن هو الإبانة و الإفصاح و إيضاح المعنى . فالإعراب ليس علامات لفظية فحسب ، بل هو إيضاح المعنى و إظهاره ، وفي ذلك قال ابن جني في باب القول عن الإعراب : (هو الإبانة عن معاني الألفاظ ، آلا ترى أنك إذا سمعت

---

1 سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى ، محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، ص41 .

2 التحفة السَّنية بشرح المقدمة الإجرومية ، محمد محي الدين عبد الحميد ، ص16 .

3 شرح قطر الندى و بل الصدى ، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري ، المكتبة العصرية ، ص41 .

4 شرح نظم قواعد الإعراب للشيخ الزواوي ، أحمد بن عمر الحازمي ، ص9 .

5 الافتتاح في شرح المصباح ، ابن علاء الدين الأسود ، تحقيق د. أحمد حامد ، مركز التوثيق و المخطوطات و النشر ، جامعة النجاح الوطنية ، 1411هـ ، ص64-65 .

أكرم سعيدٌ أباه ، وشكر سعيدٌ أبوه ، علمت برفع أحدهما و نصب الآخر ، الفاعل من المفعول ، ولو كان الكلام سرجا-أي نوعا-واحداً لاستبهم أحدهما من صاحبه)[1].

جاء في (الجمل) الزجاجي: وأصل الإعراب للأسماء وأصل البناء للأفعال والحروف لأن الأعراب إنما دخل في الكلام ليفرق به بين الفاعل والمفعول ،والمالك والمملوك ،والمضاف والمضاف إليه وسائر ذلك مما يعتور الأسماء من المعاني .وليس شيء من ذلك في الأفعال ولا الحروف)[2] .

وقال قطرب : وإنما أعربت العرب كلامها لأن الاسم في حال الوقف يلزمه السكون للوقف فلو جعلوا وصلهبالسكون أيضاً لكان يلزمه الإسكان في الوقف والوصل فكانوا يبطئون عندالإدراج فلما وصلوا أمكنهم التحريك معاقباً للإسكان ليعتدل الكلام)[3].

كما يبين قيمته ابن فارس في كتابه (الصاحبي) في باب معاني الكلام بقوله : (فأما الإعراب فيه تمييز ويوقف على أغراض المتكلمين ، وذلك إن قال قائل : (ما أحسن زيد) غير معرب ، أو (ضرب عمر زيد) غير معرب لم يوقف على مراده . فإن قال : (ما أحسنَ زيداً ، أو ما أحسنُ زيدٍ ، أو ما أحسنَ زيدٌ) أبان الإعراب عن المعنى الذي أراده)[4].

و يؤكد ذلك القول الإمام عبد القاهر الجرجاني : (إن الألفاظ مغلقة في معانيها حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها ، و أن الأغراض كامنة فيها حتى يكون هو المستخرج لها ، و أنه المعيار الذي لا يتبين نقصان الكلام و رجحانه حتى يعرض عليه ، الذي لا يعرف صحيح من سقيم حتى يرجع إليه) [5].

وكون الأعراب علماً علي المعاني هو الرأي المقبول الواضح البين إذ لو كانت الغاية منه الخفة عند درج الكلام ما التزمته العرب هذا الالتزام ، ومن أوضح الأمور على هذا لو قرأ أحد قوله تعالى : (إن الله برئ من المشركين ورسوله)[6] بالجر لاختل المعنى و فسد ، و قيل إن حادثة كهذه هي التي حدت إلى وضع النحو ، و ذكر لنا الزمخشري أن إعرابياً مر فسمع مؤذناً يقول : (أشهد أن محمداً رسولَ الله) بالنصب فصاح به : و يحك ماذا يصنع ؟ .

ثم إن أول حكايات ظهور اللحْن على زمن أبي الأسود الدؤليتدلّ على أن الإعراب له أثر في المعنى .

---

1 الخصائص ، ابن جني ، ج1 ، ص35 .

2 الجمل في النحو ، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي النحوي ، 260 .

3 الإيضاح في علل النحو، أبو القاسم الزجاجي ، تحقيق مازن المبارك ، مطبعة المدني، مصر، 1959م ، ص70 .

4 الصاحبي في فقه اللغة و مسائلها و سنن العرب في كلامها ، أحمد بن فارس ، محمد على بيضون ، ط1 ، 1418هـ - 1997م ، ص143 .

5 دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق محمود شاكر أبو فهر ، مطبعة مدني ، القاهرة ، دار المدني - جدة ، ط3 ، 1413هـ -1992م ، ص28 .

6 سورة التوبة ، الأية (3) .

وأخيراً من يستطيع أن ينكر أن قولهِ تعالى: (إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ)[1] إنه لو بدلت حركة لفظ الجلالة (الله) إلى الرفع و حركة (العلماء) إلى النصب ، لاختل المعنى و تغير إلى العكس تماماً [2].

1 سورة فاطر ، الآية 28 .

2 الدراسات النحوية و اللغوية عند الزمخشري ، فاضل صالح السامرائي ،مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ص334-335 .

المبحث الثاني : أنواع الإعراب و علاماته .

أولاً : أنواع الإعراب :

وينقسم الإعراب إلى ثلاثة أنواع :

أولها : الإعراب اللفظي ، وهو ذلك الأثر الظاهر الذي يكون في آخر الكلمة المعربة كالضمة في نحو : (يذهبُ) ، و الفتحة في نحو: (لن يذهبَ) ، و السكون في نحو : (لم يذهبْ)[1] . ويكون في الأسماء الصحيحة و الأفعال الصحيحة[2] .

و الثاني : الإعراب التقديري : وهو أثر يكون مقدر على آخر الكلمة المعربة بسبب تعذر اللفظ بالأثر الظاهر ، أو ثقل التلفظ به ، و يكون هذا الإعراب في الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف أو الواو أو الياء فالمعتل الآخر بالألف مثل : (يسعى) يكون إعرابه تقديرياً في الرفع والنصب ،فإذا كان مرفوعاً لم تظهر عليه الضمة بل تكون مقدرة على الألف نحو : (يسعى محمد في الخير) و إذا كانمنصوباً لم تظهر عليه الفتحة بل تكون مقدرة على الألف نحو : (لن يسعى محمد في الشر) ، و إذا كان مجزوماً لم يكن إعرابه تقديرياً لأنه تحذف ألف للجزم ؛ و إنما تقدر الفتحة والضمة على الألف لتعذر النطق بألف مضمومة أو مفتوحة [3]. وسمي تعذراً لاستحالة ظهور الحركة على حرف العلة حيث يتعذر على اللسان أن يظهر الحركة عليه [4] .

و الفعل المعتل الأخر بواو مثل : (يدعو) أو ياء مثل : (يجري) تقدر الضمة على أخره في حالة الرفع لثقل النطق بالياء أو الواو مضمومة في أخره ، فنقول : (يدعو محمد إلى الخير ، ويجري في طلب الرزق) و يكون إعرابه تقديرياً في تلك الحالة وحدها،أما في حالتي النصب أو الجزم فلا يكون فيهما الإعراب تقديرياً لأن الفتحة تظهر على الألف و الياء ، نحو : (لن يدعو ، لن يجري) كما تحذف له الواو أو الياء فيكون إعرابه ظاهراً نحو : (لم يدعُ ، ولم يجر) .

وهنا يدخل في الإعراب ، (إعراب الفعل المضارع الذي اتصلت به نون التوكيد اتصالاً مباشراً نحو : (و الله تتكلمانِ بالعدل ، والله لتنصرن المظلوم ، و الله لتصالحن زوجك) ، فالفعل المضارع في ذلك ونحوه معرب لأن نون التوكيد منفصلة عنه بألف الاثنين أو واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة ، فيكون مرفوعاً بنون مقدرة فيه لأنه في هذه الأمثلة من الأفعال الخمسة ، وهي ترفع بثبوت النون ، وتنصب و تجزم بحذف النون ، وهو مرفوع في جميع هذه الأمثلة ، إلا أن نون الرفع حذفت لتوالي النونين أو لالتقاء الساكنين ، فتكون منونة أو مقدرة ، و الأصل : لتحكمانن ، و لتنصرونن ، و لتصالحينن [5] .

---

1 فصول في النحو العربي ، عبد العظيم فتحي خليل الشاعر ، دار طيبة ، 2011م ، ص11 .

2 النحو العصري ، سليمان فياض ، مركز الأهرام للترجمة و النشر ، ص71 .

3 فصول في النحو ، عبد العظيم فتحي ، ص12 .

4 النحو المصفى ، محمد عيد ، مكتبة الشباب ، ص84 .

5 فصول في النحو ، عبد العظيم فتحي ، ص 12 .

أما التقدير بسبب اشتغال المحل بحركة المناسبة فمثل (جاء غلامي) فغلام في كلمة (غلامي) مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال محل الإعراب بحركة مناسبة ياء المتكلم وهي الكسرة وكذا في حالتي الجر و النصب [1] .

مواضع الإعراب التقديري :

في الأسماء المعتلة في الأخر : تكون حركات الإعراب التقديري في المواضع التالية :

1/ الاسم المقصور ،وهو الاسم الذي آخره ألف لازمة ، و تقدر عليه جميع حركات الإعراب و موجب هذا التقدير أن ذات الألف لا تقبل الحركة لذاتها [2] ويتعذر النطق بها ، في الرفع ،نحو : (قدم الفتى)، و النصب ، نحو : (قتلتُ الأفعى)، و الجر نحو : (أقيم على التقوى) .

2/ في الاسم المنقوص ، وهوالاسم الذي آخره ياء مكسور ما قبلها[3] ، ويكون التقدير للثقل في حالة الرفع نحو: (كلمني قاضٍ)، و الكسر نحو: (ذهبت إلى قاضٍ)، وتحذف الياء في هاتين الحالتين ، و ينون أخر الاسم ، و يكون التقدير علي الحرف المحذوف ، فإذا اقترن الاسم المنقوص بال ، بقيت على الياء وكان التقدير عليها نحو : (جاء القاضي) ، (مررت بالقاضي) . ولا تقدر حركة النصب في الاسم المنقوص لأنها تظهر على الياء بسهولةنحو : (قابلت القاضيَ).

3/ في الاسم المفرد المضاف إلى ياء المتكلم ، وتقدر حركات لإعراب على ما قبل الياء للمناسبة .نحو (جاء صديقي ، رأيت صديقي ، مررت بصديقي) فقدرت جميع الحركات على ما قبل الياء .

في الفعل المضارع المعتل الآخر :

1/ في الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف ، في حالتي الرفع نحو : (يسعى الرجل في الخير) ، و النصب نحو : (يعجبني أن تسعى في خير) .

2/ في الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو و الياء ، في حالة الرفع فقط نحو : (يدعو الكريم إلى الخير ، يجري الدمع حزناً) ، فالحركة تظهر في حالة النصب ، ولا تقدير لحركة النصب [4] .

ثالثها : الإعراب المحلي :

وهو إعراب لا ظاهر ولا مقدر ، ويكون في الجمل المبنية وفي الجمل إذا وقع أحدهما في موقع الرفع أو نصب أو جزم أوجر فإنه لا يكون فيه إعراب ظاهر ولا مقدر وإنما يعبر عن إعرابه بان يقال :هو في محل رفع أو نصب أو جر أو جزم ، فمن أمثلة المبني أن الفعل(جد) في قولنا (من جد وجد) مبني علي الفتح في محل جزم للأنة وقع جواباً للشرط ، ومن أمثلة الجملة أنك إذا قلت :(هذا رجل يحب الله ورسوله)كانت جملة (يحب الله ورسوله)في محل رفع لكونها وقعت نعتاً لمرفوع ، أما الفعل (يحب)وحده فإعرابه لفظي ،وهو مرفوع لتجريده من الناصب والجازم

---

1 تيسير قواعد النحو للمبتدئين ، فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين ، تأليف مصطفى محمود الأزهري ، دار العلوم و الحكم ، مصر ، ط3 ، ص44 .

2 شرح قطر الندى ابن هشام الانصاري ص109

3 المرجع نفسه ،ص109

4 النحو العصري ، سليمان فياض ، ص72 .

،وإذا قلت(هذا رجل يسعى في الخير)كانت جملة (يسعى في الخير)في محل رفع لكونها وقعت نعتاً لمرفوع ،وهو (رجل)أما الفعل (يسعى)فإعرابه تقديري ،وهو مرفوع بضمه مقدره على الألف منع من ظهورها التعذر ،فإن قلت :(هذا رجل يدعو إلى الخير)أو (يجري علي رزقه)كانت الجملة في محل رفع كذلك وكان الفعل وحده مرفوعاً بضمة مقدره على الواو أو الياء منع من ظهورها الثقل [1] .

و الجمل التي لها موقع من الإعراب سبع جمل هي :
الجملة الأولى : الجملة الواقعة خبراً ، و موضعها الرفع في بابي : المبتدأ و إن ، نحو : (زيدٌ قام أبوه) و (إن زيداً أبوه قائم . ونصب في بابي كان و كاد ، نحو : (كَانُوا يَظْلِمُونَ) [2]مَا كَادُوا يَفْعَلُونَ)[3] .[4]
الجملة الثانية : الواقعة حالاً : و وموضعها النصب نحو : ((ولاَ تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ))[5].
الجملة الثالثة : الواقعة مفعولاً و محلها النصب ، وتقع الجملة مفعولا ً في ثلاثة أبواب :
أحدها : الحكاية بالقول أو مرادفها[6] .
ثانيها : ظن و أعلم .
ثالثها : ما تعلق عنها العامل ،أنحو(اِ زْ بَيْنِ أَحْصَى[7]يَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى)[8].
الجملة الرابعة : المضاف إليه ، و محلها الجر ، نحو هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ)[9] . وكل جملة وقعت بعد (إذ) (أ) و (إذا) (أ) و (حيث) أو (لما) الوجودية ، - عند من قال باسميتها - أو (بينما) أو (بينا) فهي في موضع خفض بإضافتهن إليها [10].
الجملة الخامسة : الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم ، و محلها الجزم إذا كانت مقرونة بالفاء ، أو بـ (إذا) الفجائية.
فالأولي ،نحو: (مَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَلاَ هَادِيَ لَهُ و يَذَرهُم) [11]، و لهذا قُرئ بجزم (ويذرهمْ) عطفاً على محل الجملة[12].
و الثانية، نحو: (وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ) [1]

1 فصول في النحو العربي ، عبد العظيم فتحي خليل الشاعر ، ص12 .
2 الأعراف ، من الآية 162 .
3 البقرة ، من الآية 71 .
4 الإعراب عن قواعد الإعراب 761هـ ، ابن هشام الأنصاري ، تحقيق و تقديم د. علي فوده نيل ، الناشر عمادة شؤون المكتبات ، جامعة الرياض ، ط1 ، 1401هـ ، 1981م ، ص37 .
5 المدثر ، الآية 6 .
6 دروس في المذاهب النحوية ، عبده ألراجحي ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ص ب 749 ، ص301 .
7 الكهف ، من الآية 12.
8 الكهف ، من الآية 19 .
9 المائدة من الآية 119 .
10 الإعراب عن قواعد الإعراب ، ابن هشام ، ص38 .
11 الأعراف ، من الآية 186 .
12 الإعراب عن قواعد الإعراب ، ابن هشام ، ص39 .

الجملة السادسة : الجملة التابعة لمفرد ، كالجملة المنعوت بها ، و محلها بحسب منعوتها ، فهي في موضع رفع نحو: (أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَّ بَيْعٌ فِيهِ)[2] ، ونصب في نحو: (وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ)[3] ، وجر في نحو: (لِيَوْمٍ لاَّ رَيْبَ فِيهِ)[4] .

الجملة السابعة : الجملة التابعة لجملة لها محل ، نحو : (زيدٌ قام أبوه ، و قعد أخوه) ، فجملة (قام أبوه) في موضع رفع ، لأنها خبر المبتدأ ، و كذلك جملة : (قعد أخوه) لأنها معطوفة عليها . و لو قدرت العطف على الجملة الاسمية لم يكن للمعطوف محل و لو قدرت الواو واو حال كانت الجملة في موضع نصب ، و كانت (قد) فيها مضمرة [5] .

ثانياً : علامات الإعراب :

الإعراب هو اختلاف الأخر لفظاً أو تقديراً ، واختلاف الأخر إما بالحركات أو بالحروف[6] ، وتأتي علامات الإعراب على ضربين ظاهرة و مقدرة [7] .

للرفع علامة أصلية هي الضمة و ينوب عنها علامات فرعية ، و للنصب علامة أصلية هي الفتحة و ينوب عنها أيضاً علامات فرعية ، و للجزم علامة أصلية هي السكون و تنوب عنها علامات فرعية أخرى ، و للجر علامة أصلية هي الكسر وتنوب عنها علامات فرعية أخرى [8] .

وعلامات الإعراب الفرعية كلها هي :

1/ الألف : وهي علامة رفع في الاسم المثنى نحو : (جاء الزيدان) ، وعلامة نصب في الأسماء الخمسة نحو: (قابلت أباك) .

2/ الواو : وهي علامة رفع في جمع المذكر السالم نحو :(وقف المسلمون صفاً) ، والأسماء الخمسة نحو : (جاء أبوك) .

3/ الياء : وهي علامة نصب وجر في الاسم المثنى نحو : (قابلت الزيدين ، مرت بالزيدين) ، والاسم المجموع جمع مذكر سالم ، نحو : (سألت المعلمين ، قدمت إلى المعلمين) ، وعلامة جر في الأسماء الخمسة نحو : (قدمت إلى إبيك).

4/ ثبوت النون ، وهي علامة رفع الفعل المضارع ، إذا كان من الأفعال الخمسة ، مثل يكتبان ، تكتبان ، تكتبون ، يكتبون ، تكتبين .

5/ حذف النون : وهي علامة نصب أو جزم الفعل المضارع ، إذا كان من الأفعال الخمسة ، لن يكتبا ، لم يكتبا ، لن يكتبوا ، لم تكتبوا ، لن تكتبي .

---

1 الروم ، من الآية 36 .

2 إبراهيم ، من الآية 31 .

3 البقرة ، من الآية 281 .

4 آل عمران ، من الآية 9

5 الإعراب عن قواعد الإعراب ، ابن هشام ، ص39-40 .

6 الأنموذج في النحو ، محمود بن عمر الزمخشري ، اعتنى به سامي بن حمد المنصور ، ، ط1420هـ ، 1999م ، ص16 .

7 شرح قطر الندى وبل الصدى ، هشام الأنصاري ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ص109.

8 اللباب في علل البناء والإعراب ، أبي البقاء العبكري ، تحقيق غازي مختار طليمات ،دار الفكر المعاصر ،بيروت ،لبنان ،دار الفكر المعاصر،دمشق ،سوريا ،ط1 1416ه 1995م،،ص56.

6/ حذف حرف العلة : وهي علامة جزم الفعل المضارع ، إذا كان معتل الآخر ، نحو : (لم يسعَ البخيل إلى الشرف)، (لم يدع القائد الجيش إلى الحرب) ، (لم يرضَ المشترى بثمن السلعة) [1].

و أصل الإعراب يكون بالحركات لكونها أخصو من الحروف و أدلّ على المراد،ولكنه قد يكون بالحروف و ذلك في مواضع :

أحدها : الأسماء الستة حال كونها مضافة إلى ياء المتكلم .

ثانيها : في التثنية بالألف و النون أو بالياء و النون و في الجمع الذي يكون بالواو والنون أو الياء و النون [2] .

و الأصل في علامات الإعراب الحركات دون الحروف لثلاثة أوجه :

أحدها : أن الإعراب دال على معنى عارض في الكلمة فكانت علامة حركة عارضة في الكلمة لما بينهما من التناسب .

ثانيها : أن الحركة أيسر من الحروف .

ثالثها : أن الحرف من جملة الصيغة الدالة على الكلمة اللازم لها [3] .

إنما كانت موضع حركة الإعراب أخر الكلمة لثلاثة أوجه :

أحدها : أن الإعراب جاء لمعنى طارئ على الكلمة بعد تمام معناها .

ثانيها :أن حركة الإعراب تثبت وصلاً وتحذف وقفاً .

ثالثها : أن أول الكلمة لا يمكن إعرابه لثلاثة أوجه :

أحدها : إن من الإعراب السكون ، و الابتداء بالساكن ممتنع .

ثانيها : أن أول الكلمة متحرك ضرورة و حركة الإعراب تحدث بعامل و الحرف لا يحتمل حركتين .

ثالثها : إن تحرك الأول بحركة الإعراب يفضي إلى الاختلاط [4] .

---

1 النحو العصري ، سليمان فياض ، ص72 .

2 الافتتاح في شرح المصباح ، علاء الدين الأسود ، تحقيق احمد حامد ،مركز والنشر ،ص 66،68.

3 اللباب في علل البناء وللإعراب ، العبكري ،ص56،57 .

4 المرجع السابق ، ص56 .

المبحث الثالث : أصالة الإعراب في الأسماء و فرعيته في المضارع.

الأصل في الأسماء الإعراب والأصل في الأفعال البناء : مذهب البصريين :إن الإعراب أصل الأسماء وفرع في الأفعال فالأصل في البناء عندهم وذهب الكوفيون ألي أن الأعراب أصل في الأسماء وفي الأفعال ، والأول هو الصحيح[1] .
والأصل في الأعراب أن يكون للأسماء دون الأفعال والحروف ؛وذلك لأن الأسماء تتضمن معاني مختلفة نحو الفاعلية و المفعولية ،والإضافة ، فلو لم تعرب لا التبست هذي المعاني ببعضها .ويدلك علي ذلك انك لو قلت :(ما أحسن زيداً)لكنت متعجباً .
ولو قلت : (ما أحسن زيد) لكنت نافياً ، و قلت :(ما أحسن زيد)لكنت مستفهماً عن أي شيء منه حسن ،فلو لم تعرب في هذه المواضع لالتبس التعجب بالنفي ،والنفي بالاستفهام واشتبهت هذه المعاني بعضها ببعض وإزالة الالتباس واجب ، و أما الأفعال والحروف فإنها تدل علي ما وضعت له بصيغتها ، فعدم الأعراب لا يخل بمعانيها ، يورث لبساً فيها ، والأعراب زيادة ، والحكيم لا يريد زيادة بغير فائدةٍ[2] .
والأفعال إنما دخلها الأعراب لمضارعتها الأسماء ولولا ذلك لم يجب أن يعرب منها شيً[3] .
والمعرب من الأفعال ما يتغير أخره بتغير العوامل رفعاً ونصباً وجزماً [4]
والفعل المعرب هو الفعل المضارع ، و الفعل المضارع هو : ما كانت في أوائله إحدى الزوائد الأربع وهي (الهمزة ، و النون ، و التاء ، و الياء)[5]
والمضارعة هي المشابهة ، فلذلك أعرب [6] ووجه الشبه بين هذا الفعل والاسم من خمسة أوجه :
1/ الوجه الأول :أن يكون شايعه فيتخصص آلا ترى أنك تقول : (يقوم) فيصلح للحال و الاستقبال ، فإذا أدخلت عليه السين أو سوف اختص بالاستقبال ، كما أنك تقول : (رجل) فيصلح لجميع الرجال ، فإذا أدخلت علي الألف و اللام اختص برجل بعينه . فلما اختص هذا الفعل بعد شياعه كما أن الاسم اختص بعد شياعه فقد شابهه من هذا الوجه .
2/ الوجه الثاني : أنه يدخل عليه لام الابتداء كما يدخل على الاسم آلا ترى أنك تقول : (إن زيداً ليقوم) كما تقول إن زيداً لقائم) و لام الابتداء تختص بالأسماء ، فلما دخلت على هذا الفعل دلّ على مشابهة بينهما ، و الذي يدلّ على ذلك ، أن فعل الأمر و الفعل الماضي لما بعُدا عن شبه الاسم لم تدخل هذه اللام عليهما ، آلا ترى أنك لو قلت : (لأكرم زيداً يا عمرو) أو (إن زيداً لقام) لكان خلفا من الكلام.

---

1 شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ص37 .

2 أسرار العربية ، أبو البركات الأنباري ، فخر صالح قدارة ، دار الجيل بيروت لبنان ، ط1995م ، ص 24.

3 المقتضب ، أبو العباس المبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، القاهرة ، ج2 ، ص14 .

4 اللباب في قواعد الإعراب ، محمد علي سراج ، تحقيق خير الدين شمس باشا ، دار الفكر ، دمشق ،1402هـ ، ط1، ص36 .

5أسرار العربية ، أبو البركات الأنباري ، ص22 .

6اللمحة في شرح المُلحة ،محمد بن الحسن الصائغ ، تحقيق إبراهيم بن سالم ألصاعدي ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ط1، 1424هـ ، 2004، ص44 .

3/ الوجه الثالث : أن هذا الفعل يشترك في الحال و الاستقبال فأشبه الأسماء المشتركة كالعين يطلق على العين الباصرة وعين الماء وغير ذلك .
4/ و الوجه الرابع : أن يكون صفة كما يكون الاسم كذلك ، تقول: (مررت برجل يضرب) ، كما تقول : (مررت برجل ضارب) فقد قام يضرب مقام ضارب .
5/ الوجه الخامس : هو أن الفعل المضارع يجري على اسم الفاعل في حركاته و سكونه آلا ترى أن (يضرب) على وزن (ضارب) في حركاته و سكونه ، و لهذا يعمل الاسم الفاعل عمل الفعل . فلما أشبه الفعل المضارع الاسم من هذه الأوجه ، استحق جملة الإعراب الذي هو الرفع و النصب و الجزم [1].
ذ1إن النحاة : من الكوفيين والبصريين متفقون علي إن الفعل المضارع معرب وعلى انه إذا تجرد من النواصب والجوازم فهو مرفوع لفظاً أو تقديراً ولكنهم اختلفوا في بيان العامل الذي عمل الرفع ولهم آراء في هذا الموضوع [2].
أحدها :ذهب جماعه من البصريين إلي أن العامل في الفعل المضارع الرفع إنما هو تعريه من العوامل اللفظية مطلقاً وذلك ضعيف لان التعري عدم العامل والعامل ينبغي أن يكون له اختصاص بالمعمول ولعدم نسبته إلى الأشياء كلها نسبه واحدة لا اختصاص له بشيء .
ثانيها :للفراء أنه ارتفع لتجريده من ناصب وجازم لدوران الرفع مع التجرد عنهما وجوداً وعدماً .
ثالثها: للكسائي وهو أنه ارتفع بحرف المضارعة لأن الفعل قبل وجوده كان مبنياً وبعده صار معرباً مرفوعاً ، ولا بد له من عامل وليس إلا حرف المضارعة وهذا الرأي ضعيف لوجهين :
أحدهما : أن حرف المضارعة لما اتصل به صار جزءاً من المضارع بدليل اختلاف معناه بحذفه و جزء الشيء لا يعمل فيه .
ثانيها : إنه لو كان عاملاً لفظياً لما صح دخول الناصب و الجازم عليه امتناع اجتماع عاملين مختلفين على معمول واحد [3] .
ثالثها : وهو رأي جمهور البصريين أنه يرتفع لوقوعه موقع الاسم مطلقاً [4].
ويلاحظ أن الفعل المضارع رفع لتجرده من الناصب و الجازم .
و أما عوامل النصب فنحو : (إن ، لن ، كي ، حتى ، .....) ، أما عوامل الجزم فنحو : (لم ، لما ، لام الأمر ، لا في النهي) [5].

1 أسرار العربية ، ابن الأنباري ، ص29/28/27 .

2 المفصل ، الزمخشري ، شرح موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش ، قدمه ووضع هوامشه و فهارسه د. إميل بديع يعقوب ، منشورات محمد علي بيضون ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 12/7 .

3 شرح ألفية بن معطي ، دراسة وتحقيق علي موسى الشوملي ، مكتبة الخريجي ، ط1 ، 1405هـ ، 1985، ص315 .

4 شرح المفصل ، الزمخشري ، 12/7 .

5 أسرار العربية ، كمال أبو البركات ، ص29 .

ويتفرد الاسم بالجر و الفعل بالجزم ، و يعلل سيبويه عدم جر الفعل لأن الجر داخل في معاني الإضافة ، ولذلك يسمى القدماء حروف الجر حروف الإضافة ؛ ولأن الإضافة تحل محل التنوين فأنتتقول : (غلامٌ) فإذا أضفت تقول : (غلامُ زيد) بدون تنوين ، والتنوين من خصائص الأسماء .
وليس في الأسماء جزم لتمكنها و إلحاق التنوين فإذا ذهب التنوين لم يجمعوا على الاسم ذهابه وذهاب الحركة [1].

1 دروس في المذاهب النحوية ، عبده الراجحي ، ص ب 749، ص 20 .

المبحث الرابع : علاقة الإعراب بالبناء و علاقته بالتمكن :

أولاً : علاقة الإعراب بالبناء :

البناء لغة : وضع شيء على شيء على صفة يراد بها الثبوت .

أما في الاصطلاح : ما جيء به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الإعراب ، و ليس حكاية و لاتباعا ، و لا نقلاً ، أو تخلصاً من سكونين [1] .، فعلى هذا هو لفظي وهذا مذهب الناظم.[2]وقال ابن جني في الخصائص إنه لزوم آخر الكلمة ضرباً وأحداً ، لا لشيء أحدث ذلك من العوامل ، ولذلك سمي بناءً ، للزومه طريقةً واحدة كلزوم البناء موضعه [3]، وقيل هو لزوم أخر الكلمة حركة أو سكوناً لغير عامل أو اعتلال ، و على هذا هو معنوي [4] . و محله آخر الكلمة [5] .

وينقسم إلى ظاهر و مقدر، كـ (أضرب ، و ضربَ)، و إلى مقدر كـ (عدّ ، أو ردّ) أمراً [6] .

و الاسم ينقسم إلى قسمين : أحدها المعرب ، وهو ما سلم من شبه الحروف ، و الثاني المبني وهو ما أشبه الحروف وهو المعني بقوله : (لشبه من الحروف مدني) أي : لشبه مقرب من الحروف فعلة البناء منحصرة – عند المصنف رحمه الله تعالى – في شبه الحرف [7] .

و حركات البناء هي (ضم و فتح و كسر و وقف) و اختلف النحويون في حركات الإعراب هل هي أصل لحركات البناء أم حركات البناء أصل لحركات الإعراب فذهب بعض النحويين إلى أن حركات الإعراب هي الأصل و حركات البناء فرع عليها ، لأن الأصل في حركات الإعراب أن تكون للأسماء و هي الأصل فكانت أصلاً ؛ و الأصل في حركات البناء أن تكون للأفعال و الحروف و هي الفرع فكانت فرعاً ، و ذهب آخرون إلى أن حركات البناء هي الأصل ، و حركات الإعراب فرع عليها ، لأن حركات البناء لا تزول و لا تتغير عن حالها ، و حركات الإعراب تزول و تتغير ، و ما لا يتغير أولى بأن يكون أصلاً مما يتغير .

و الأصل في المبني اسماً كان أو فعلاً أو حرفاً أن يسكن لخفته و ثقل الحركة ، وهذه الحركات إذا وجدت بغير صفة الاختلاف لم تكن للإعراب ، و إذا وجدت بغير صفة اللزوم لم تكن للبناء ، فدل على أن الإعراب هو الاختلاف ، و البناء هو اللزوم [8] .

---

1 تسهيل الفوائد ،محمد بن عبد الله بن مالك ، تحقيق محمد بدوي المختون ، عبد الرحمن السيد ،هجر للطباعة و النشر و التوزيع والإعلان ،ط1، ج1،ص53 .

2 منهج السالك للاشموني ، تحقيق محمد محي الدين ، ج1 ، دار الكتاب العربي – بيروت ، ص20 .

3 الخصائص ، ابن جني ، ص

4 منهج السالك ، ص20 .

5 همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ،جلال الدين السيوطي ، المتوفى 911، تحقيق عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ، ج1 ، ص45 .

6 المرجع نفسه ص45 .

7شرح ابن عقيل ، ص16 .

8 أسرار العربية ،ابن الأنباري ، ص21 .

و مذهب البصريين أن الإعراب أصل في الأسماء ، فرع في الأفعال ، فالأصل في الفعل البناء عندهم ، و ذهب الكوفيون إلى أن الإعراب أصل في الأسماء و الأفعال ، و الأول هو الصحيح [1] . و لما كان الأصل عند البصريين في الأسماء الإعراب ، فإن ما كان منها معرباً لا يسأل عن علة إعرابه لأن ما جاء على أصله لا يسأل عن علته ، و ما جاء منها مبنياً يسأل عن علة بنائه ، وعلة بناء الاسم مشابهته للحرف ، و لما كان الأصل في الأفعال عندهم أيضاً البناء فإن ما جاء منها مبنياً لا يسأل عن علة بنائه ، و إنما يسأل عن علة إعراب ما أعرب منه وهو المضارع ، و علة إعراب الفعل المضارع عند البصريين أنه أشبه الاسم في أن كل واحد منهما يتوارد عليه معان تركيبية لا يتضح التمييز بينها إلا بالإعراب ، فأما المعاني التي تتوارد على الاسم فمثل الفاعلية و المفعولية والإضافة في نحو قولك : ما أحسن زيد ؛ فإنك لو رفعت زيداً لكن فاعلاً و صار المراد نفي إحسانه ، و لو نصبته لكان مفعولاً به و صار المراد التعجب من حسنه، و لو جررته لكان مضافاً إليه ، و صار المراد الاستفهام عن أحسن أجزائه . و أما المعاني التي تتوارد على الفعل فمثل النهي عن فعلين جميعاً أو عن الأول منهما وحده أو عن فعلهما متصاحبين في نحو قولك : لا تعن بالجفاء و تمدح عمراً ، فإنك لو جزمت (تمدح) لكنت منهياً عنه استقلالاً ، وصار المراد أنه لا يجوز لك أن تعني بالجفاء ولا أن تمدح عمراً ، ولو رفعت (تمدح) لكان مستأنفاً غير داخل في حكم النهي ، و صار المراد أنك منهي عن الجفاء مأذون لك في مدح عمرو ، ولو نصبته لكان معمولاً لأن المصدرية المقدرة بعد واو المعية ، و صار المراد أنك منهي عن الجمع بين الجفاء و مدح عمرو ، و أنك لو فعلت أيهما منفرداً جاز .

و المبني من الأفعال ضربان :

أحدها ما اتفق على بنائه وهو الماضي ، وهو مبني على الفتح نحو (ضرب و انطلق) ما لم يتصل به واو جمع فيضم أو ضمير رفع متحرك فيسكن .

و بني الفعل الماضي لأن البناء هو الأصل ، و إنما كان بناؤه على حركة – مع أن الأصل في البناء السكون –لأنه أشبه الفعل المضارع المعرب في و قوعه خبراً و صفة و صلة و حالا . والأصل في الإعراب أن يكون بالحركات ، و إنما كانت الحركة في الفعل الماضي خصوص الفتحة لأنها أخف الحركات فقصدوا أن تتعادل خفتها مع ثقل الفعل بسبب كون معناه مركباً ، لئلا يجمع ثقيلان في شيء واحد و تركيب معناه هو دلالته على الحدث و الزمان .

و الثاني ما اختلف في بنائه و الراجح أنه مبني ، وهو فعل الأمر نحو : (اضرب) وهو مبني عند البصريين ، و معرب عند الكوفيين [2].

1 شرح ابن عقيل ، ص20 .

2 المرجع نفسه ، ص20

عندهم أن (لضرب) مجزوم بلام مقدرة ، و أصله لتضرب ، فحذفت اللام تخفيفاً فصار (تضرب) ثم حذف حرف المضارعة قصداً للفرق بين هذا و بين المضارع غير المجزوم عند الوقف عليه ، فاحتيج بعد حذف حرف المضارعة إلى همزة الوصل توصلاً للنطق بالساكن – وهو الضاد – فصار (اضرب) .و في هذا من التكلف ما ليس يخفى[1].

و الحروف كلها مبنية [2] ، إذ ليس فيه مقتضى الإعراب ، لأنه لا يعتوره من المعاني ما يحتاج إلى الإعراب [3]و يعرف الحرف بأنه لا يقبل شيئاً من علامات الاسم ، و لا علامات الفعل ، نحو (هلْ) ، و (بلْ) فإنهما لا يقبلان شيئاً من الأسماء ، و لا شيئاً من علامات الأفعال ، فانتفى أن يكونا اسمين ، و أن يكونا فعلين، فتعين أن يكونا حرفين ؛ إذ ليس لنا إلا ثلاثة أقسام ، و قد انتفى اثنان ، فتعين الثالث [4] .

و الأصل في المبني اسماً كان أو فعلاً أو حرفاً أن يسكنا ، أي السكون ، لخفته و ثقل الحركة ، و المبني ثقيل ، فلو حرك اجتمع ثقيلان ، (منه) أي : من المبني ما حرك لعارض اقتضى تحريكه ، و المحرك (ذو فتح و ذو كسر و ذو ضم) فذو الفتح (كأيْنَ) و ضَرَبَ و رُبَّ ، و ذو الكسر نحو (أمسِ) و جيرِ ، و ذو الضم نحو (حيثُ) و منذُ ، و الساكن نحو (كمْ) وظربْ و هلْ ، فالبناء على السكون يكون في الاسم ، و الفعل ، والحرف لكونه الأصل ، و كذلك الفتح لكونه أخف الحركات و أقربها إلى السكون . أما الضم و الكسر فيكونان في الاسم و الحرف ، لا الفعل؛ لثقلهما و ثقل الفعل ، و بنى (أين) لشبهه الحرف في المعنى ، وهو الهمزة إن كان استفهاماً و (إنْ) إن كان شرطاً ، و بني (أمسِ) عند الحجازيين لتضمنه معنى حرف التعريف ؛ لأنه معرفة بغير أداة ظاهرة ، و بني (حيثُ) للافتقار اللازم إلى جملة ، و بني (كمْ) للشبه الوضعي ، أو لتضمن الاستفهامية معنى الهمزة ، والخبرية معنى رُبَ التي للتكثير [5] .

ثانيا : علاقة الإعراب بالتمكن :

الاسم المعرب ما اختلف آخره باختلاف العوامل لفظاً أو محلاً ، بحركة أو حرف ، فاختلافه لفظاً بحركة في كل ما كان حرف إعرابه صحيحاً أو جارياً مجراه ، كقولك : (جاء الرجل) ، و (رأيت الرجل) و (مررت بالرجل) [6] .

و ذكر المصنف أن المعرب ينقسم إلى صحيح وهو ما ليس آخره حرف علة [7]

و الاسم المعرب على نوعين : نوع يستوفي حركات الإعراب و التنوين كـ (زيدٍ) و (رجلٍ) و يسمى المنصرف ، و نوع يختزل عنه الجر و التنوين لشبه الفعل ، و يحرك بالفتح في موضع الجر ، كـ (أحمد) و (مروان) إلا إذا أضيف ، أو دخله

1 شرح ابن عقيل ، ص20

2 المرجع نفسه ، ص20 .

3 شرح الإشموني ،ج1، ص25

4 شرح قطر الندى ، ص76 .

5 شرح الاشموني،ج1 ، ص20 .

6 شرح المفصل للزمخشري ، ج 2 ،ص 149 .

7 شرح ابن عقيل ، ص19 .

لام التعريف ، و يسمى غير المنصرف، و اسم المتمكن يجمعهما و قد يقال للمنصرف الأمكن .

فالمنصرف : ما دخلته الحركات الثلاث مع التنوين ، سواء كان دخله عليهالفظاً أو تقديراً ، فاللفظ نحو (هذا رجلٌ و فرسٌ و زيدٌ و عمرٌ) ، و (رأيت رجلاً ، و فرساً و زيداً و عمراً) ؛ و(مررت برجلٍ ، و فرسٍ و زيدٍ و عمرٍو) و التقدير نحو قولك : (هذا عصى و رحى) و (رأيت عصى و رحى) و (مررت بعصى ورحى) فهذه الأسماء كلها متمكنة و ما كان مثلها ، و إن لم يظهر فيها الإعراب ، لأن عدم ظهور الإعراب إنما كان لنبو حرف الإعراب عن تحمل الحركة على ما ذكرنا . و المتمكن وصف راجع إلى جملة المعرب . و أصل الصرف التنوين وحده و هذا الضرب من الأسماء سُمي المتمكن الأمكن [1] ، وهو الذي يدخله التنوين إذا خلا من (ال) ومن الإضافة و يجر بالكسرة و يسمى المنصرف [2] .

فالمتمكن أعم من الأمكن ، فكل أمكن متمكن ، و ليس كل متمكن أمكن .

و التمكن : رسوخ القدم في الاسمية و قولنا : اسم متمكن ؛ أي : راسخ القدم في الاسمية . وقولنا : اسم متمكن ؛ هو بمكان منها ، أي : لم يخرج إلى شبه الحرف فيمتنع من الإعراب .

و الأمكن على زنة (أفعل) للتفضيل ، أي : هو أتم تمكناً من غيره ، لم يعرض فيه شبه الحرف فيخرجه إلى البناء ؛ و لم يشابه الفعل ، فينقص تمكنه و يمتنع منه بعض حركات الإعراب ، وهو الجر ، و يمتنع منه التنوين الذي هو من خصائص الأسماء، فكان بذلك أمكن من غيره ؛ أي : أرسخ قدماً في مكانه من الاسمية .

أما غير المنصرف فما لم يدخله الجر مع التنوين ، و كان ثانياً من وجهين ، نحو : مررت بأحمد و إبراهيم ، و ما أشبه ذلك ، ومن الجر تبعاً للتنوين لما بينهما من المصاحبة . و ذهب بعضهم إلى أنه منع من الجر لأنه أشبه الفعل ، و الفعل لا يدخله جر و لا تنوين ، فكذلك أشبهه و هذا الضرب سُمي (المتمكن) و لا يسمى (أمكن) و كل أمكن متمكن ، و ليس كل متمكن أمكن [3] .

و الاسم على ضربين : نكرة و معرفة ، و النكرة هي الأصل و الأخف عليهم و الأمكن عندهم . و المعرفة فرع . فلما كانت النكرة أخف عليهم ، ألحقوها التنوين دليلاً على الخفة . و لذلك لم يلحق الأفعال لثقلها .

و لابد من بيان ثقل الأفعال . فإن مدار هذا الباب على شبه ما لا ينصرف بالفعل للثقل، حتى جرى مراه فيه ، لذلك حذف التنوين مما لا ينصرف لثقله ، حملاً على الفعل ، و إنما قلنا : إن الأفعال أثقل من الأسماء لوجهين :

أحدهما : أن الاسم أكثر من الفعل ؛ من حيث إن كل فعل لابد له من فاعل اسم يكون معه ، وقد يستغني الاسم عن الفعل . و إذا ثبت أنه أكثر في الكلام ، كان أكثر استعمالاً ؛ و إذا كثر استعماله ؛ خف على الألسنة لكثرة تداوله . آلا ترى أن العجمي

---

1 شرح المفصل ، ص164 .

2 شرح بن عقيل على ألفية بن مالك ، ص19 .

3 أسرار العربية ، ابو البركات الأنباري ، ص35-36 .

إذا تعاطى كلام العرب ، ثقل على لسانه لقلة استعماله له ، وكذالك العربي إذا تعاطى كلام العجم ، كان ثقيلاً عليه لقلة استعماله [1].

و الوجه الثاني : أن الفعل يقتضي فاعلاً و مفعولاً فصار كالمركب منها ، إذ لا يستغنى عنهما ، و الاسم لا يقتضي شيئاً من ذلك ، إذ هو سمة على المسمى لا غير فهو مفرد ، و المفرد أخف من المركب .

فقد ثبت بهذا البيان أن الأفعال أثقل من الأسماء ، وهي مع ثقلها فروع من الأسماء حيث كانت مشتقة من المصادر ، التي هي ضرب من الأسماء .من حيث كانت مشتقة من المصادر ، التي هي ضرب من الأسماء ، على الصحيح من المذهب ، و أنها مفتقرة إلى الأسماء من حيث كانت لا تقوم بنفسها ، و كان في الأسماء ما هو فرع على غيره ، من حيث إنه ثانٍ له ، و دخيل عليه ، فحصل بين هذا الضرب من الأسماء ، وبين الأفعال ، مشاركة و مشابهة في الفرعية .

و الشيء الذي أشبه الشيء أعطي حكماً من أحكامه ، على حسب قوة الشبه ، وليس كل شبه بين شيئين يوجب لأحدهما حكماً ، هو في الأصل للآخر ، و لكن الشبه إذا قوي أوجب الحكم ، و إذا ضعف لم يوجب ، فكلما كان الشبه أخص كان أقوى ، وكلما كان أعم ، كان أضعف ، فالشبه الأعم ، كشبه الفعل بالاسم ، من جهة أنه يدل على معنى ، فهذا لا يوجب له حكما ، لأنه عام في كل اسم و فعل [2].

و معرب الأسماء ما قد سلم من شبه الحروف و علة بناء الاسم منحصرة في مشابهته الحرف شبهاً قوياً يقربه منه ، و الاحتراز بذلك من الشبه الضعيف ، وهو الذي عارضه شيء من خواص الاسم ، كالشبه الوضعي وهو : أن يكون الاسم موضوعاً على صورة وضع الحروف . بأن يكون و ضع على حرف أو حرفي هجاء كما في(اسمي) قولك (جئتنا) وهما التاء و نا ، إذ الأول على حرف و الثاني على حرفين ، فشابه الأول الحرف الأحادي كباء الجر ، و شابه الثاني الحرق الثنائي كعن .

و الأصل في وضع الحروف أن تكون على حرف أو حرفي هجاء، و ما وضع على أكثر فخلاف الأصل ، و الأصل الاسم أن يوضع على ثلاثة فصاعداً ، فما وضع على أقل منها فقد شابه الحرف في وضعه و استحق البناء ؛ و أعرب نحو (يد) و (دم) لأنهما ثلاثيان و ضعاً [3].

---

1 شرح المفصل للزمخشري ،ج2، ص166 .

2 المرجع السابق نفسه ، ص166 .

3 شرح الاشموني ،ج1، ص25 .

الفصل الرابع

(نماذج تطبيقية للإعراب التقديري في ديوان كعب بن زهير)

نماذج لمواضع الإعراب التقديري في ديوان كعب:

في الأسماء المعتلة في الأخر : تكون حركات الإعراب التقديري في المواضع التالية :

1/ الاسم المقصور ، لتعذر النطق بها ، في الرفع و النصب و الجر .

قال كعب:

ولقد علمتِ و أنت غير حليمة ألا يُقربني هوىً لهوانِ [1]

الشاهد في (هوى) فكلمة هوى فاعل مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة على الألف لتعذر النطق بها .

المعنى :لقد علمتِ عني أيام شبابي أن الهيام و العشق لا يقربني إلى الذل و الهوان فما بالك إذا حل بي الكبر .

وقوله :

أبت ذِكرى من حُبِ ليلى تَعودني عيادة أخي الحُمى إذا قلتُ أقصرُ [2] .

الشاهد في (ذكرى / الحمى) فكلمة ذكرى فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة مقدرة على الألف لتعذر النطف بها . و الحمى فاعل مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة على الألف لتعذر النطق بها

المعنى : صارت ذكرى حبه لليلى تعاوده و تستمر في معاودته كالمريض بالحمى فهي تذهب فما تلبس أن تعود و تعاوده ذكرى ليلى في أقصر من ذلك .

وقال :

كلبلِ(أُنثى) و إنّ طالتسلامَتهُ يوماً على آلةٍحَدباء محمولُ [3]

الشاهد في قوله : (أنثى) فكلمة أنثى مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف لتعذر النطق بها

المعنى : في هذا البيت حكمة و هو يحمل ما عليه المآل وهو أن الإنسان مهما طال على سلامة و عافية سوف يأتي يوم و يحمل على نعشه و يقبر بعد طول سلامة .

و قوله :

لو كنتُ أعجبُ من شيءٍ لأعجبني سعيُ الفتى وهو مخبوء له القدر [4]

الشاهد في (الفتى) الفتى مضاف إليه مجرور و علامة جره الكسرة المقدرة على الألف لتعذر النطق بها

المعنى : تعجب من حال المرء يسعى و يأمل في الحياة أملا طويلا و هو لا يدري ما الذي يخفيه له القدر في مستقبله مع طول أمله .

---

1 ديوان كعب /ص99.

2 ديوان كعب /ص23.

3 ديوان كعب /ص65.

4 ديوان كعب /ص37.

وقال :
هم ضـَربُكُم حينَ جُرتُم عن (الهدى) بأسيافِهم حتى استقمتُم على القِمِ [1]
الشاهد في كلمة (الهدى) و كلمة الهدى مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف لتعذر النطق بها .
المعنى : مدح كعب مزينة بأنهم على الطريق المستقيم و هم يضربون بأسيافهم من حاد عن طريق الهدى حتى يعود إلى الاستقامة و الرشد

وقوله :
هم الأسدُ عندالبأسِ و الحشدِ في (القرى) وهم عند عقدِالجارِ يوفونَ بالذممِ [2]
الشاهد في كلمة (القرى) فهي مجرورة و علامة جرها الكسرة المقدرة على الألف لتعذر النطق بها .
المعنى : مدح كعب مزينة بأنهم أسود عند الحروب و الشدة و هم كرام عند نزول ضيفهم وهم لمن استجار بهم يفون بعهده و لا يخذلونه.

و قوله :
فلمّا قضينا من (منى) كل حاجةٍ و مسحَ بالبيتٍ من هوماسحُ [3]
الشاهد في (منى) فكلمة منى مجرورة و علامة جرها بالكسرة المقدرة على الألف لتعذر النطق بها .
المعنى : يقول الشاعر بعد أ قضينا مناسك حجنا التي أخرها منى و ودع الحجيج بيت الله الحرام بطواف الوداع ---- يرتبط البيت بالذي يليه وهو وصف طريق عودتهم إلى ديارهم ----- .
و قوله :
فجُزنَا بطنَمَكة و امتنعنا بتقوى الله و البيضِ الخفافِ [4]
الشاهد في (بتقوى) الباء حرف جر و تقوى اسم مجرور و علامة جره الكسرة المقدرة على الألف لتعذر النطق بها .
المعنى : ففي طريق عودتهم إلى المدينة بعد أن تجاوزوا مكة جعلوا تقوى الله زادهم ومع ذلك تزودوا بالسلاح .

2/ في الاسم المنقوص لثقل النطق بها ، في الرفع و الكسر فقط ، وتحذف الياء في هاتين الحالتين ، و ينون أخر الاسم ، و يكون التقدير علي الحرف المحذوف ، فإذا اقترن الاسم المنقوص بأل ، بقيت على الياء وكان التقدير عليها . ولا تقدر حركة النصب في الاسم المنقوص لأنها تظهر على الياء بسهولة .

1 ديوان كعب /ص84.
2 ديوان كعب /ص84.
3 ديوان كعب /ص15.
4 ديوان كعب /ص41.

قال كعب :

ترنو بعيني نعجةٍأمِّ فرقدٍ تظلُبوادي روضةٍ و خمائلِ [1]

الشاهد : في (وادي) مجرور بالباء و علامة جره الكسرة المقدرة على الياء .
المعنى : قال تديم النظر بعيني نعجة أي بقرة وحشية أو بنظر ولدها على وادي به رياض و خمائل .

3/ في الاسم المفرد المضاف إلى ياء المتكلم ، وتقدر حركات الإعراب على ما قبل الياء للمناسبة .
قال كعب :

بانت سعادُفقلبي اليومَ متبولُ مُتيمٌ إثرها لمْ يجزَ مكبولُ [2]

الشاهد في قوله : (فقلبي) الفاء سببية و قلبي منصوبة و علامة نصبها الفتحة المقدرة على الباء لانشغال المحل بحركة المناسبة .
المعنى : ذكر كعب فراق سعاد له و كيف أصبح قلبه سقيم قد أعياه الحب فقد تقيد و لم يجد من يفك أسره .

و قال :

تَعلم رسول اللهإنك هُرِكي و إنّ وعيلاً مِنكَ كالأخذِ باليدِ [3]

الشاهد في (مدركي) خبر إن مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء لانشغال المحل بحركة المناسبة وهو مضاف و الياء مضاف إليه .
المعنى : يقول كعب : إن رسول الله صل الله عليه وسلم سيدركه لأنه أوعده ، فوعده منجز لا محالة فإدراكه حاصل لحصول وعده .

وقال :

حتى وضعتُ يميني لا أنَازِعُها في كفِ ذي نقماتٍ قيلَه القيلُ [4]

الشاهد في (يميني) فهي تقع موضع المفعول به و علامة نصبها الفتحة المقدرة على النون لانشغال المحل بحركة المناسبة ، وهو مضاف وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه
المعنى : حتى و صلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم و وضعت يدي على يده مبايعاً له و لم أتردد فهو الذي يقول القول الفصل .
وقال :

يا ليتَ شعري وليتَ الطيرَ تُخبرني أمثلَ عشقي يلاقي كلّ من عشقا [1]

---

1 ديوان كعب /ص74.

2 ديوان كعب /ص60.

3 ديوان كعب /ص18.

4 ديوان كعب /ص64.

الشاهد في (شعري / عشقي) شعري اسم ليت منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، عشقي فاعل سد مسد الخبر مرفوع بضمة مقدرة .

المعنى : يتعجب الشاعر من عشقه و يتمنى أن يخبره الطير هل يعشق كل العشاق مثل عشقه

و قال :

وأفنى شبابي صبحُيومٍ وليلة وما الدهرُ إلا مسيه و مشارقه [2]

الشاهد في (شبابي) مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها الثقل .

المعنى : ذكر الشاعر أن شبابه هلك و فني و ما أفناه إلا تتابع الأيام و الليالي فما العمر إلا هذه الليالي التي تتابع بين مساء و صباح .

في الفعل المضارع المعتل الآخر :

1/ في الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف ، في حالتي الرفع و النصب .

قال كعب :

أرعَى الأمانة لا أخونُ أمانتي إن الخؤونَ على الطريقِ الأنكب [3]

الشاهد في (أرعى) فهو فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب و الجازم و علامة رفعه الضمة المقدرة على الألف .

المعنى : افتخر كعب بصونه و رعايته للأمانة و وصف الذي يخون الأمانة بأنه على طريق معوج خطر .

وقوله :

طوراً تلاقيه أخاكَو تارة تلقاه تحسبه من السودانِ [4]

الشاهد في (تلقاه) فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة على الألف.

المعنى : يصف كعب الجمل فيقول إنه مرةتجده مطيعاً في القيادة كأنه أخوك و تارة تجده كأنه من الحيات السود التي تهدأ زمناً فإذا هاجت لدغت كل من وجدته .

وقال :

يسعى الوشاةُبجنبيها و قولُهم إنّكَ يا ابنَ أبي سلْمى لمقتُولُ [5]

---

1 ديوان كعب /ص59.

2 ديوان كعب /ص54.

3 ديوان كعب /ص13.

4 ديوان كعب /ص99.

5 ديوان كعب /ص63.

الشاهد في (يسعى) فهي فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب و الجازم و علامة رفعه الضمة المقدرة على الألف .
المعنى : تحدث كعب عن الوشاة و عن ما قالوه عنه بأنه مقتول لا محالة .

و قوله :
كفيتك لا تلقى من الناسِ شاعراً تنخل منها مثل ما أتنخلُ [1]
الشاهد في (تلقى) تلقى فعل مضارع مرفوع بضمة مقدر على الألف .
المعنى :و ذكر كعب شعره و طريقة تخيره للألفاظ فينظمها شعرا جزلاً قوياً لا يستطيع أحد مجاراته في ذلك .

2/ في الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو و الياء ، في حالة الرفع فقط ، فالحركة تظهر في حالة النصب ، ولا تقدير لحركة النصب .

قال كعب :
تجلو عوارِضَ ذي ظَلَمٍ إذا ابتسمت كأنه منهلٌ بالرَّاحِ معلولُ [2]
الشاهد في (تجلو) فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة على الواو .
المعنى : و صف كعب سعاد عندما تتبسم تبدي أسنان بيضاء براقة شبه ماء أسنانها بالخمر .

و قال :
قالوا تنحوفسموا الأرضَ فاحتولوا ظلاًبمنخرقٍ تهفو به المُورُ [3]
الشاهد في (تهفو) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو.
المعنى : قالوا انيخوا رحلكم و احتوشوا ظلا بمهب يثير التراب لتسرب الرياح إليه .

وقال :
لشتانَ من يدعو فيوفي بعهدِه ومن هذا للعهد المؤكدِ خالعُ [4]
الشاهد في (يدعو) فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة على الواو.
المعنى : ليس هنالك أدنى مقارنة بين الذي يوفي بعده و الذي ينكص عهده بعد أن أكده .
وقال :

1 ديوان كعب /ص74.
2 ديوان كعب /ص74.
3 ديوان كعب /ص40.
4 ديوان كعب /ص43

تنجو بها عنقٌ كِنازٌ لحمهُ حفزت فقاراً لحقاً بفقارِ [1]
الشاهد في (تنجو) فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة .
المعنى : تسرع في سيرها إبل مكتنزة باللحم و ممتلئة الفقار .

وقال :
وقوموا فاسوا قومكُم فاجمعوهم و كونوا يداً تبني العُلا و تدافعُ [2]
الشاهد في (تبني) فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة على الياء .
المعنى : قوموا فوحدوا أمركم و أجمعوا قوتكم حتى تبنوا العلا و تزودون عنه .

وقال :
و ذئاباً تعوي و أصواتُ هامٍ موفياتٍمع الظلامِ قبورا [3]
الشاهد في (تعوي) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء .

المعنى :يصف كعب طريقاً بأنه موحش خطر لا خلو من صوت الذئاب التي تعوي و أصوات ذكور البوم في هذا الطريق المظلم كأنه قبور .

و قال :
من خلفها قلّصٌ تجري أزمتها قد مسهُمَّع الإدلاجِ تهجيرُ [4]
الشاهد في (تجري) فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمة المقدرة على الياء .
المعنى : وهنا يصف النوق بأنها تجري ممسوكة الزمام و تظل تسير الليل و تواصل في سيرها نهاراً .

1 ديوان كعب /ص23
2 ديوان كعب /ص42
3 ديوان كعب /ص28
4 ديوان كعب /ص40.

الفصل الخامس :

(نماذج تطبيقية للإعراب المحلي في ديوان كعب)

الفصل الخامس : نماذج تطبيقية للإعراب المحلي في ديون كعب بن زهير

الجملة الواقعة موقع الخبر

قال كعب:
لقد نال زيد الخيل مال أبيكم و أصبح زيد بعد فقر قد اقتنى [1]
الشاهد (قد اقتنى) في محل رفع خبر أصبح
المعنى: زيد الخيل هو زيد الخيل بن مهلهل بن زيد الطائي قال كعب مخاطباً قومه: أن زيد الخيل بن مهلهل الطائي نال مال أبيهم و تحول حاله من فقر إلى غنى .

وقال :
و مازلت ترجو نفع سعدى وودها و تبعد حتى ابيض منك المسائح [2]
الشاهد في (ترجو نفع سعدى) في محل نصب خبر زال
المعنى : هل لازلت ترجو من سعدى النفع و المودة و هي تبعد عنك حتى ظهر الشيب على أطراف شعرك ؟ .

و قال :
فأصبحت لا أبيع إلا مؤامرا و ما بيع من يبتاع مثلي برابح [3]
الشاهد في (لا أبيع) في محل نصب خبر أصبح .
المعنى : قال : إنه تقدم به العمر حتى أصبح لا يبتاع إلا بعد المشاورة فإن من يبتاع بطريقته هذه ليس برابح .

و قال :
الآ ليت سلمى كلما حان ذكرها تبلغها عني الريح النوافح [4]
الشاهد في (تبلغها عنى الريح النوافح) في محل رفع خبر ليت
المعنى : تمنى لو أن الريح التي تهب توصل لسلمى شوقه و ذكره لها .

و قال :
أخو الأرض يستخفي بها غير أنه إذا استاف منها قارحا فهو صائح [5]
الشاهد في (يستخفي) في محل رفع خبر
المعنى : يصف كعب الجمل فقال عنه أنه ملازم لهذه الأرض فيها رعيه و مبيته حتى إذا اشتم فيه ناقة قد حملت صاح و صخب .

---

1 ديوان كعب ، ص10.

2 ديوان كعب ، ص14.

3 ديوان كعب ، ص14.

4 ديوان كعب ، ص14.

5 ديوان كعب ، ص16.

وقال :
وهم إذا انقلبوا كأن ثيابهم منها تضوع فأرة العطار [1]
الشاهد في (تضوع فأرة العطار) في محل رفع خبر كأن
المعنى : مدح كعب الأنصار بأنهم طيبي الريح فكأن ثيابهم وعاء للعطر لشدة طيبها .

و قال :
هبطت بملبون كأن جلاله نضت عن أديم ليلة الطّل أحمرا [2]
الشاهد في (نضت عن أديم ليلة الطل أحمرا) في محل رفع خبر كأن
المعنى : و صف كعب الفرس الذي امتطاه فقال انه لين المعاطف كأن اللبد التي وضعت عليه انتزعت من ظلمة الليل ، و لعله أراد أن يصف فرسه بأن لونه أحمر عليه شي من العرق . و الله أعلم .

الجمل الواقعة موقع الحال

قال كعب :
هلا سألت و أنت غير عيية و شفاء ذي العي السؤال عن العمى [3]
الشاهد في (و أنت غير عيية) في محل نصب حال
المعنى : طلب منها أن تسأل وهي ليست بجاهلة و أخبرها بأن الجاهل يتعافى إذا سأل عما يجهل .

وقال كعب :
تعلم رسول الله أنك مدركي و إن وعيدا منك كالأخذ باليد [4]
الشاهد في (أنك مدركي) المصدر المؤول في محل نصب حال

وقال :
و مستأسد يندى كأن ذبابه أخو الخمر هاجت شوقه فتذكرا [5]
الشاهد في (هاجت شوقه) في محل نصب حال
المعنى :يصف روضاً كمل نباته فشبه طنين الذباب الذي فيه بالسكران الذي يغني فلا يفهم شيء مما يقول .

1 ديوان كعب ، ص11.
2 ديوان كعب ، ص17.
3 ديوان كعب ، ص24.
4 ديوان كعب ، ص14.
5 ديوان كعب ، ص14.

الجمل الواقعة موقع المفعول :

1/ الحكاية القول

قال كعب :

و قالت تعلم إن ما كان بيننا إليك أداء إنَّ عهدك صالح [1]

الشاهد في (تعلم) في محل نصب مفعول به

المعنى : قالت له تعلم أن الذي بيننا أن تودي عهدك إن كنت صادقا فيه .

و قال :

و قالت تعلم إن بعض حموتي وبعلي عضاب كلهم لك كاشح [2]

الشاهد في (تعلم) في محل نصب مفعول به

المعنى : وهنا قالت له إن حموتها و زوجها كلهم غاضبون منه و يضمرون له العداء .

و قال :

عذلتني فقلت : لا تعذليني قد أغادي المعذل المخمورا [3]

الشاهد في (لا تعذليني) في محل نصب مفعول به

المعنى :عذلتني لامتني فقال لها لا تلوميني قد أكون باكرا كثير اللوم مخموراً فقداً عقلي .

و قال :

يسعى الوشاة بجنبيها وقولهم : إنك يا ابن أبي سلمى لمقتول [4]

الشاهد في (إنك يا ابن أبي سلمى لمقتول) في محل نصب مفعول به .

و قال :

وقال كل خليل كنت أمله لا ألفينك إني عنك مشغول [5]

الشاهد في (لا ألفينك إني عنك مشغول) في محل نصب مفعول به

المعنى : هنا بين كعب حال أصدقائه عندما استنجد بهم في مصابه فتشاغلوا عنه و أخبروه بأنهم ليس لديهم ما ينفعه و يعينه و أنهم لا يريدون أن يلهونه بتهوين مصيبته فهي كبيرة فعليه أن يجد لنفسه حلا لها .

1 ديوان كعب ، ص27.

2 ديوان كعب ، ص60.

3 ديوان كعب ، ص60.

4 ديوان كعب ، ص60.

5 ديوان كعب ، ص29.

و قال :
قلت : خلوا طريقي لا أبالكم فكل ما قدر الرحمن مفعول [1]
الشاهد في (خلوا طريقي) في محل نصب مفعول به .
المعنى : جاء هذا البيت ردا من كعب لأصدقائه على خذلانهم له فقال لهم : دعوا أمري و لا تهتموا به فكل ما قدره الرحمن فإنه سوف يحدث .

2/ ظن و أخواتها :

قال كعب :
غسلته حتى تخال فريداً وجماناً عن متنه محدورا [2]
الشاهد :(عن متنه محورا) في محل نصب مفعول به .
المعنى : و صف كعب ثوراً فقال : ـ البيت مرتبط بالسابق ـ إن المطر نزل عليه فأصبح نقياً فشبه الماء الذي انحدر عن ظهره بالدرر التي فصلت بغيرها .

وقال :
و لقد علمتي و أنت غير حليمة ألا يقربني هوىً لهوان [3]
الشاهد : (و أنت غير حليمة) في محل نصب حال

و قال :
طورا تلاقيه أخاك و تارة تلقاه تحسبه من السودان [4]
الشاهد : (من السودان) في محل نصب مفعول به

و قال :
و تحسب في البحر تعشيره تغريدَ أهوج في منتشينا [5]
الشاهد (تغريد أهوج في منتشينا) في محل نصب مفعول به .
المعنى : تظن تعشيره ـ أي نهيق الحمار عشر مرات متوالية ـ تظنها تغريد أو صوت مطرب في حالة سكرنا ، أي بلغ بنا السكر أن نسمع نهيق الحمار صوت تغريد و طرب .

1 ديوان كعب ، ص99.
2 ديوان كعب ، ص99.
3 ديوان كعب ، ص97.
4 ديوان كعب ، ص19.
5 ديوان كعب ، ص20.

الجمل الواقعة موقع المضاف إليه :

قال كعب :
إذا المرء لم ينفعك حيا فنفعه قليل إذا رصت عليه الصفايح [1]
الشاهد في (المرء لم ينفعك حياً) في محل جر مضاف إليه ، و في (رصت عليه الصفائح) في محل جر مضاف إليه .
المعنى :إذا المرء لم تجد منه نفعاً في حياته فأنى له النفع إذا مات وقبر .

وقال :
المطعمون الضيف حين ينوبهم لحم كوم كالهضاب عشار [2]
الشاهد في (ينوبهم) في محل جر مضاف إليه
المعنى : وهنا وصف كعب الأنصار بأنهم كرماء فعندما يأتيهم ضيفهم فإنهم يطعمونه لحم الإبل الضخمة السنام التي شبهها بالهضاب ويطعمونهم من الإبل العشار التي لها عشر أشهر من حملها .

و قال:
حتى إذا اكتست الأبارق نقبة مثل المُلاء في السراب الجاري [3]
الشاهد في (اكتست الأبارق نقبة مثل الملاء في السراب الجاري) في محل جر مضاف إليه .
المعنى : حتى اكتست الأبارق ـ وهي ما برز من الأرض و كان به حجار و طين و رمل ـ و تسترت بالسراب .

و قال :
هم الأصل مني حيث كنت و إنني من المزنيين المصفين بالكرم [4]
الشاهد في (كنت) في محل جر مضاف إليه .
المعنى : نسب كعب نفسه لقبلة مزينة و أثبت انتماه إلي المزنيين و مدحهم بأنهم اتصفوا بالكرم .

1 ديوان كعب ، ص22.

2 ديوان كعب ، ص84.

3 ديوان كعب ص84.

4 ديوان كعب ، ص19.

و قال :
هم ضربوكم حين جرتم عن الهدى بأسيافهم حتى استقمتم على القيم [1]
الشاهد في (جرتم) في محل جر مضاف إليه .
المعنى : مدح كعب مزينة التي ينتمي إليها بأنهم يقاتلون من حاد عن الحق حتى يعود إلى الطريق المستقيم .

الجمل الواقعة في محل جزم :

قال كعب :
من سره كرم الحياة فلا يزل في مقنب من صالح الأنصار [2]
الشاهد في (سره كرم الحياة) في محل جزم شرط ، و في (فلا يزل في مقنب من صالح الأنصار) في محل جزم جواب شرط ، و جملتي الشرط و الجواب في محل رفع خبر المبتدأ .
المعنى : من أرد ما يسره من الحياة فلا يبرح الأنصار لطيب معشرهم وحسن صحبتهم .

و قال :
فإن تسأل الأقوام عني فإني أنا ابن أبي سلمى على رقم من رقم [3]
الشاهد في (فإني أنا ابن أبي سلمى على رقم من رقم) في محل جزم جواب شرط .
المعنى : تفاخر كعب بأبيه و نسبته إليه فاستواء عنده من رضي بذلك و من غضب .

وقال:
و أكرمه الأكفاء في كل معشر كرام فإن كذبتني فسأل الأمم [4]
الشاهد في (فسأل الأمم) في محل جزم جواب شرط .
المعنى : كان إكرامه من جميع القبائل فإذا لم تصدق قولي فليكن سؤالك عنه عاماً لجميع الأمم .

و قال:
أقول شبيهات بما قال عالما بهن ومن يشبه أباه فما ظلم [5]
الشاهد في (فما ظلم) في محل جزم جواب شرط .
المعنى : وهنا يذكر كعب أنه ينظم القصائد التي تشبه قصائد أبيه زهير كيف لا ومن يشبه أباه فما تعدى و ما ظلم .

---

1 ديوان كعب ، ص83.

2 ديوان كعب ، ص83.

3 ديوان كعب ، ص83.

4 ديوان كعب ، ص65.

5ديوان كعب ، ص11.

وقال :
أعلم أنني متى ما يأتني قدري فليس يحبسه شح و لا شفق [1]
الشاهد في (فليس يحبسه شح ولا شفق) الجملة في محل جزم جواب شرط
المعنى : قال كعب أنه يدرك أنه إذا جاءه أجله لن يؤخره الخوف و الوجل .

الجمل الواقعة تابع لمفرد (المنعوت بها) :

قال كعب :
إني امرؤ أقنى الحياء و شيمتي كرم الطبيعة و التجنب للخنا [2]
الشاهد في (أقنى الحياء) في محل نصب صفة
المعنى : إني رجل أمتلك الحياء و خصلتي كرم الأصل و أتجنب الفحش من القول .

و قال :
أمن دمنة فقر تعاورها البلى لعينيك أسراب تفيض غروبها [3]
الشاهد في (تعاورها البلى) في محل نصب صفة
المعنى : يتعجب كعب من حاله كيف له أن يزف دموع عينيه من أجل آثار ديار تركها الناس و مرت عليها الدهور .

و قال :
علا حاجبي الشيب حتى كأنه ظباء جرت منه سنيح و بارح [4]
الشاهد في (جرت) في محل رفع صفة
المعنى : وصف كعب حاله و قد كثر الشيب على حاجبه و شبهه بالظباء التي تمر باليمين و اليسار لكثرته .

الجملة التابعة لجملة لها موقع من الإعراب

قال كعب :
لا تسأل ستثكل كل أم إذا ما إخوة كثروا و طابوا [5]
الشاهد في (طابوا) في محل جر معطوف .
المعنى : لا تتعجب سوف تثكل كل أم بعد أن كثر أولادها و فرحت بهم ، أي سيموت الكل بعد طيب المقام .

---

1 ديوان كعب ، ص12.

2 ديوان كعب ، ص14.

3 ديوان كعب ، ص19.

4 ديوان كعب ، ص19.

5 ديوان كعب ، ص72.

و قال :
و المرء و المال ينمى ثم يذهبه مر الدهور و يفنيه فينسحق [1]
الشاهد في (يفنيه ، فينسحق) في محل رفع معطوف على الخبر .

المعنى : قال كعب : إن المرء و المال من صفاتها النماء لكن بعد ذلك يذهبه تتابع الأيام و ينقصه حتى ينتهي و يفنى كأنه لم يكن موجوداً من قبل .

و قال :
فمن للقوافي شأنها من يحوكها إذا ماثوى كعب و فوّز جرول [2]
الشاهد في (فوّز جرول) في محل جر معطوف على (ثوى كعب)

و قال :
وعيد تخدج الأرحام منه و ينقل من أماكنها الجبال [3]
الشاهد في (ينقل) في محل رفع معطوف على الخبر

المعنى : ـ هذا البيت يتعلق بالبيت السابق ـ تهكم كعب بأعدائه في هذا البيت و بتوعدهم لهم فقال : إن توعدكم لنا شديد و مفزع حتى يسقط الجنين من بطن أمه قبل تمام حمله و يزحزح الجبال الراسيات من مكانها .

و قال :
تقول ابنتي : ألهى أبي حب أرضه و أعجبه إلف لها و لزومها [4]
الشاهد في (أعجبه) في محل رفع معطوف على (ألهى)
المعنى : قال كعب : إن ابنته قالت له : لقد ألهاك حب أرضك و إعجابك بها و مكوث بها .

1 ديوان كعب ، ص80

2 ديوان كعب ، ص72.

3 ديوان كعب ، ص80.

4 ديوان كعب ، ص92.

(الخاتمة – النتائج – التوصيات)

(الخاتمة – النتائج – التوصيات)

الخاتمة :

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، كما يحب ربنا و يرضى ، وله الشكر على عظيم نعمه و له الشكر كما يسر لي هذا البحث من غير حول مني ولا قوى ، فقد خلص هذا البحث إلى عدة نتائج ستذكر تباعاً و من خلفها عدة توصيات ذلك فما كان من صواباً فمن الله و ما كان من خطأ أو تقصير من نفسي ومن الشيطان .

النتائج :

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

1/ احتوى ديوان كعب جميع النماذج التطبيقية للإعراب المحلي و الإعراب التقديري .

2/ عدم ورود جمل منصوبة بلفظ ظن و لكن وردت بألفاظ بعض أخواتها .

3/ دراسة الإعراب المحلي و التقديري تحتاج إلى شيء من التدقيق حتى تتثنى معرفتها .

4/ الإكثار من تناول نماذج للإعراب المحلي و التقديري من خلال القرآن الكريم و أشعار العرب يجعل فهمها أكثر رسوخاً .

5/ لم يحظ ديوان كعب بن زهير بإعراب جميع قصائده و إنما كان الاهتمام بقصيدة البردة بالأخص .

6/ قلة شعر كعب بن زهير بعد دخوله الإسلام .

التوصيات :

1/ تخصيص دراسة للإعراب المحلي والتقديري من خلال المقررات الدراسية و كشف إذا ما كان هنالك ضعف فيها أم لا .

2/ إفراد دراسات خاصة للدروس النحوية كلا على حدة و يا ليت لو كان ذلك على هيئة كتيبات صغيرة مدعمة بالشواهد الشعرية فيجعل ذلك دروس النحو أكثر بساطة و وضوحاً و رسوخاً و في متناول الجميع .

3/ التعمق في دراسة الدواوين الشعرية و إعرابها .

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقم الآية	الصفحة
سورة الفاتحة		
بِسْمِ اللهِ الرَّحْ ِ الرَّحِيمِ)	1	أ
البقرة		
(وَ ا كَانُوا يَعْمَونَ)	71	36
(وَ تَّقُوا يَوْ ا تُرْجَعُونَ فِيهِ)	281	37
آل عمران		
(لِيَوْمٍ رَيْبَ فِيهِ)	9	37
المائدة		
(هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ)	119	37
الأعراف		
(فَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ جْزاً مِنَ السَّمَاءِ ا كَانُوا يَظْلِمُونَ)	162	37
مَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ)	186	37
التوبة		
(وَ ذَانٌ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ لَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ)	3	6
إبراهيم		
(مِنْ قَبْلِ نْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ)	31	37
سورة النحل		
(وَ قَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ عْجَمِيٌّ هَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ بِينٌ)	103	ب
الكهف		
أَيُّ الْحِزْبَيْنِ حْصَى)	12	36
(فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا زْكَى)	19	36
الروم		
سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ)	36	37
فاطر		
إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ لْعُلَمَاءُ)	28	33
المدثر		
(وَ تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ)	6	37

فهرس الأحاديث النبوية

الحديث	الصفحة
(أرشدوا أخاكم فإنه ضلّ)	3
(أنا من قريش و نشأت في بني سعد فأنى لي اللحن)	3
(رحم الله أمرا أصلح من لسانه)	4
(أعربوا الكلام كما تعربون القرآن)	4
(الثيب يعرب عنها لسانها و البكر تستأمر في نفسها)	34

فهرس الأشعار

الرقم	البيت	الصفحة
1	م الأصل مني حيث كنت و إنني من المزنيين المُصدّفين بالكرم	22
2	متى ما أدعو في أوس و عثمان تأتني مساعير قوم كلهم سادة دعم	23
3	هم الأسد عند البأس و الحشد في القرى وهم عند عقد الجار يوفون بالذمم	23
4	كأنما احدو ببهمي عيرا من القرى موقرة شعيرا	24
5	ي لتُعديني على الهم جسرة تخبُ بوصال صروم و تعنقُ	24
6	كبناية القرئى موضع رحلها آثار نسغيها من الدُّفَّ	24
7	لى لاحبٍ مثل المجرة خلته إذا ما علا نشزاً من الأرض مُهْرق	24
8	منيرٌ هداه ليله كنهاره جميعٌ إذا يعلوا الحزونه أفرق	24
9	للّ بوعساء الكثيب كأنه خِباء على صقبي بوان مُروَّق	24
10	تراخى به ب الضحاءِ و قد رأى سماوة قشراء الوظيفين عوهقِ	24
11	حن إليّ مثل الحبابير جثمٌ لدى منتج من قيضها المتفلق	24
12	تحطم عنها قيضها عن خراطم وعن حدق كالنبخ لم يتفتق	24
13	أبيت فلا أهجو الصديق ومن يبع بعرض أبيه ، في المعاشر ينفق	24
14	تزيد الارض إما مت خفا و تحيا ان حييت بها ثقيلا	26
15	لانك موضع القسطاس فيها فتمنع جانبيها أن يميلا	26
16	فمن للقوافي شأنها من يحوكها إذا ما ثوى كعب و فوز جرول	26
17	يقول : لا تعيا بشيء يقوله ومن قائلها من يسئ و يعمل	26
18	كفيتك لا تلقى من الناس و احدا تنخل منها مثل ما يتنخل	26
19	يثقفها حتى تلين متونها فيقصر عنها كل ما يتمثل	26
20	٢ أبلغا بجيراً رســـالـة على أي شيء ويْبَ غيرك دلكا	27
21	لى خلق لم تلفى أما و لا أباً عليه و لم تدرك عليه أخاً لكا	27
22	قاك أبو بكر بكأسٍ روية و أنهلك المأمور منها و علكا	27
23	ن مبلغ كعباً فهل لك في التي تلوم عليها باطلاً وهي أضرم	27
24	إلى الله لا العزة ولا اللات وحده فتنجو إذا كان النجاة و تسلم	27
25	لدى يوم لا ينجو وليس يفلت من النار إلا طاهر القلب مسلم	27
26	دين زهير وهو لا شيء دينه و دين أبي سلمى عليّ محرم	27
27	بانت سعاد و قلبي اليوم متبول متيم إثرها و لم يفدَ مكبول	28
28	لا يقع الطعن إلا في نحورهم وما بهم من حياض الموت تهليل	28
29	كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً وما مواعيدها إلا أباطيل	28
30	يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ضرب إذا عرّد السود التنابيل	29
31	من سره كرم الحياة فلا يزل في مقنب من صالحي الأنصاري	29
32	البازلين نفوسهم لنبيهم يوم الهياج و سطوة الجبار	29
33	يتطهرون كأنه نسك لهم بدماء من علقوا من الكفار	29
34	صدموا عليا يوم بدر صدمة ذلت لوقعها جميع نزار	29

35	ماذا لقينا من المستعربين ومن قياس نحوهم هذا الذي ابتدعوا	34
36	ولقد علمتي و أنت غير حليمة ألا يقربني هوى لهوان	56
37	أبت ذكرى من حب ليلي تعودني عيادة أي الحمى إذا قلت أقرب	56
38	كل ابن أنثى و إن طالت سلامته يوما على آلة حدباء محمول	56
39	لو كنت أعجب من شيء لأعجبني سعي الفتى وهو مخبوء له القدر	57
40	هم ضربكم حين جرتم عن الهدى بأسيافهم حتى استقمتم على القيم	57
41	هم الأسد عند البأس و الحشد في لقرى وهم عند عقد الجار يوفون بالذمم	57
42	فلما قضينا من منى كل حاجة ومسح بالبيت من هو ماسح	57
43	فجزنا بطن مكة و امتنعنا بتقوى الله و البيض الخفاف	58
44	ترنو بعيني نعجة أم فرقد تظل بوادي روضة و خمائل	58
45	أتى العجم و الأفاق منه قصائدا بقين بقاء الوحي في الحجر الأصم	58
46	حمله الناقة الأدماء معتجزاً بالبرد كالبدر جلي ليلة الظلم	58
47	علم رسول الله إنك مدركي و إن وعيداً منك كالأخذ باليد	59
48	حتى وضعت يميني لا أنازعها في كف ذي نقمات قيله القيل	59
49	يا ليت شعري وليت الطير تخبرني أمثل عشقي يلاقي كل من عشقا	60
50	وأفنى شبابي صبح يوم وليلة وما الدهر إلا مسيه و مشارقه	60
51	أرعى الأمانة لا أخون أمانتي إن الخؤون على الطريق الأنكب	61
52	طورا تلاقيه أخاك و تارة تلقاه تحسبه من السودان	61
53	يسعى الوشاة بجنبيها و قولهم إنك يا ابن أبي سلمى لمقتول	61
54	كفيتك لا تلقى من الناس شاعراً تنخل منها مثل ما أتنخل	61
55	بلو عوارض ذي ظَلَمْ إذا ابتسمت كأنه منهل بالرَّاح معلول	62
56	قالوا تنحو فسموا الأرض فاحتلوا ظلا بمخرق تهفو به المُور	62
57	لشتان من يدعو فيوفي بعهده ومن هذا للعهد المؤكد خالع	62
58	قوموا فاسوا قومكم فاجمعوهم و كونوا يداً تبني العلا و تدافع	63
59	جو بها عنق كناز لحمها حفزت فقاراً لحقاً بفقار	63
60	ر ذئاباً تعوي و أصوات هام موفيات مع الظلام قبور	63
61	من خلفها قلص تجري أزمتها قد مسهن مع الإدلاج تهجير	63
62	لقد نال زيد الخيل مال أبيكم و أصبح زيد بعد فقر قد اقتنى	65
63	أخو الأرض يستخفي بها غير أنه إذا استاف منها قارحا فهو صائح	66
64	وهم إذا انقلبوا كأن ثيابهم منها تضوع فأرة العطار	66
65	هبطت بملبون كأن جلاله نضت عن أديم ليلة الطل أحمرا	66
66	هلا سألتي و أنت غير عيية و شفاء ذي العي السؤال عن العمى	67
67	و مستأسد يندى كأن ذبابه أو الخمر هاجت شوقه فتذكرا	67
68	و قالت تعلم أن ما كان بيننا إليك أداة إن عهدك صالح	68
69	عذلتني فقلت لا تعذليني قد أغادي المعزل المخمور	68
70	و قال كل خليل كنت آمله لا ألهينك إني عنك مشغول	69
71	قلت خلو طريقي لا أبالكم فكل ما قدّر الرحمن مفعول	69

72	غسلته حتى تخال فريداً و جماناً عن متنه محدورا	69
73	و تحسب في البحر تعشيره تغريد أهوج في منتشينا	70
74	إذا المرء لم ينفعك حيا فنفعه قليل إذا رصت عليه الصفائح	71
75	المطعمون الضيف حين ينوبهم لحم كوم كالهضاب عشار	71
76	حتى اكتست الأبارق نقبه مثل الملاء في السراب الجاري	71
77	هم ضربوكم حين جرتم عن الهدى حتى استقمتم على القيم	71
78	من سره كرم الحياة فلا يزل في مقنب من صالح الأنصاري	72
79	فإن تسأل الأقوام عني فإنني أنا ابن أبي سلمى على رقم من رقم	72
80	و أكرمه الأكفاء في كل معشر كرام فإن كذبتني فسأل الأمم	72
81	أقول شبيهات بما قال عالم بهن ومن يشبه أباه فما ظلم	72
82	أعلم أنني متى ما يأتني قدري فلا يحبسه شح ولا شفق	72
83	إني أمرؤ أقنى الحياء و شيمتي كرم الطبيعة و التجنب للخنا	73
84	أمن دمنة فقر تعاورها البلى لعينيك أسراب تفيض غروبها	73
85	علا حاجبي الشيب حتى كأنه ظباء جرت منه سنيح و بارح	73
86	لا تسأل ستثكل كل أم أذا ماإخوة كثروا و طابوا	74
87	و المرء و المال ينمى ثم يذهبه مر الدهور فيفنيه فينسحق	74
88	فمن للقوافي من يحوكها إذا ما ثوى كعب و فوز جرول	74
89	وعيد تخدج الأرحام منه و ينقل من أماكنها الجبال	74
90	تقول إبنتي ألهى أبي حب أرضه و أعجبه إلف لها و لزومها	74

فهرس الأعلام

العلم	الصفحة
أبا حاتم السجستاني	8
أبا علي الجرمازي	8
أبا عمر صالح الجرمي	8
أبا محمد التوزي	8
ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم)	4
ابن أبي إسحاق الحضرمي	5
ابن سلام الجمحي	25
ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي)	36
أبو بكر الصديق	3
أبو زيد القرشي (أبو زيد محمد بن الخطاب البري)	25
أبو عمر بن العلاء	6
أبو الأسود الدؤلي (ظالم بن عمرو بن سفيان بن عمرو)	4
أبو جعفر محمد بن الحسن الرؤاسي	7
َبو عثمان المازني البصري	7
أبو فرج الأصفهاني	25
أبو موسى الأشعري	4
ثعلب (أبو العباس أحمد بن يحي بن زيد البغدادي)	8
خلف الأحمر (أبو محرز خلف بن حيان الأحمر البصري)	25
الخليل بن أحمد الفراهيدي	6
الرياشي (عباس بن فرج الرياشي أبو الفضل البصري النحوي)	8
زهير بن أبي سلمى	24
زياد (زياد بن يحي بن زياد بن حسان الحساني البصري)	4
سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر النحوي البصري)	6
لطّوال (أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله الكوفي)	8
عبد الرحمن بن هرمز	7
عبد القاهر الجرجاني	36
عمر بن الخطاب	3
عمر بن عبد العزيز	3
عنبسة بن معدان الفيل	7
عيسى بن عمر	6
القرطبي (محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج)	25
قطرب (أبو علي محمد بن المستنير بن أحمد البصري)	36

المبرد (محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان العباسي)	8
محمد بن سعدان	8
محمد بن علي بن الحسين بن علي	3
نصر بن عاصم الليثي	7
يحيى بن يعمر العدواني	7
يعقوب السكيت الكوفي	7
يونس بن حبيب	6

فهرس المصادر و المراجع

الرقم	المصدر و المرجع
1	القرآن الكريم
2	الحديث الشريف
3	الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ) ، على محمد البجاوي ، دار الجيل بيروت ، ط1 ، 1412هـ -1992م .
4	أسد الغابة في معرفة الصحابة ، الإمام عز الدين أبي الحسن علي بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير (555-630) ،دار ابن حزم ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 2012م-1433هـ .
5	أسرار العربية ، أبو البركات الأنباري ، فخر صالح قدارة ، دار الجيل بيروت لبنان ، ط1995م .
6	أسواق العرب في الجاهلية و الإسلام ، سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني المتوفى 1417هـ ، دار الفكر ، بيروت ، القاهرة ، ط1394هـ /1974م.
7	الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر العسقلاني ، محمد على البجاوي ، ط1 ، بيروت ، 1962م .
8	الأضداد ، أبوبكر محمد بن قاسم بن محمد بن بشار بن الحصين بن بيان بن سماعة بن
9	الإعراب عن قواعد الإعراب 761هـ ، ابن هشام الأنصاري ، تحقيق و تقديم د. علي فوده نيل ، الناشر عمادة شؤون المكتبات ، جامعة الرياض ، ط1 ، 1401هـ ، 1981م .
10	الأغاني ، أبي فرج الأصفهاني ،تحقيق لجنة من الأدباء ، الدار التونسية للنشر ، تونس .
11	الافتتاح في شرح المصباح ، ابن علاء الدين الأسود ، تحقيق د. أحمد حامد ، مركز التوثيق و المخطوطات و النشر ، جامعة النجاح الوطنية، 1411هـ .
12	الافتتاح في شرح المصباح ، علاء الدين الأسود ، تحقيق احمد حامد،مركز والنشر .
13	الأنموذج في النحو ، محمود بن عمر الزمخشري ، اعتنى به سامي بن حمد المنصور ، ، ط1420هـ ، 1999م .
14	الإيضاح في علل النحو، أبو القاسم الزجاجي ، تحقيق مازن المبارك ، مطبعة المدني، مصر، 1959م .
15	تاج العروس في جواهر القاموس ، الزبيدي ، تحقيق مجموعة من المحققين ، دار الهداية .
16	تاريخ الأدب ، كارل بركلمان ، نرجمه إلى العربية محمود فهمي

	حجازي ،الهيئة المصرية العامة للكتاب .
17	التحفة السَّنية بشرح المقدمة الإجرومية ، محمد محي الدين عبد الحميد.
18	التحفة السنية بشرح المقدمة الإجرومية ،محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة دار الفيحاء - دمشق ، مكتبة دار السلام – الرياض ، ط1 ، 1994م-1414هـ .
19	تسهيل الفوائد ،محمد بن عبد الله بن مالك ، تحقيق محمد بدوي المختون ، عبد الرحمن السيد ،هجر للطباعة و النشر و التوزيع والإعلان ،ط1 .
20	تهذيب اللغة ، للأزهري ، تحقيق محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي –بيروت ،ط1 ،2001م ،
22	التوجيه النحوي لوجوه القراءات القرآنية المشكلة في كتاب سيبويه و مواقف النحاة و المفسرين منه ، سليمان يوسف خاطر ، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية – الرياض ،ط2009م- 1430هـ .
23	تيسير قواعد النحو للمبتدئين ، فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، تأليف مصطفى محمود الأزهري ، دار العلوم و الحكم ، مصر ، ط3.
24	الجمل في النحو ، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي النحوي ،تحقيق ، على توفيق الحمد ،الناشر دار الأمل ، .
25	جمهرة أشعار العرب ، أبو زيد القرشي ، تحقيق محمد على البجاوي، دار النهضة - مصر ، 1967م .
26	الخصائص ،أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط 4 .
27	الدراسات النحوية و اللغوية عند الزمخشري ، فاضل صالح السامرائي،مطبعة الإرشاد ، بغداد .
28	دروس في المذاهب النحوية ، عبده ألراجحي ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ص ب 749 .
29	دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق محمود شاكر أبو فهر، مطبعة مدني ، القاهرة ، دار المدني -جدة ، ط3 ، 1413هـ -1992م.
30	ديوان كعب بن زهير ، صنعة الإمام أبي سعيد السكري ، شرح و دراسة د/ مفيد قميحة ، ط1 ، دار الشواف للطباعة و النشر ، الرياض، المملكة العربية السعودية ، دار المطبوعات الحديثة.
31	سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى ، محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية .
32	سنن بن ماجة ، تصنيف أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني بن ماجة، حكم على أحاديثه و آثاره و علق عليه ، العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني ، اعتنى به ، أبو عبيدة مشهور بن حسن آل

	سلمان ، مكتبة المعارف للنشر ، الرياض ، ط1 ، ص325 .
33	شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مكتبة دار التراث - القاهرة ، ط1420هـ ،1999م.
34	شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (المتوفى: 900هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ، ط1 ،1419هـ- 1998م .
35	شرح ألفية بن معطي ، دراسة وتحقيق علي موسى الشوملي ، مكتبة الخريجي ، ط1 ، 1405هـ ، 1985 .
36	شرح قطر الندى و بل الصدى ، أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري ، المكتبة العصرية .
37	شرح نظم قواعد الإعراب للشيخ الزواوي ، أحمد بن عمر الحازمي .
38	الشعر الشعرٍاء ، ابن قتيبة ، تحقيق أحمد محمد شاكر ،دار المعارف – مصر ، 1967م .
39	شعراؤنا، ديوان كعب بن زهير ، صنعة الإمام أبي سعيد العسكري ، قدم له و وضع هوامشه و فهارسه الدكتور حنا نصر الدين ، الناشر دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط1.
40	الصاحبي في فقه اللغة و مسائلها و سنن العرب في كلامها ، أحمد بن فارس ، محمد على بيضون ، ط1 ، 1418هـ - 1997م .
41	طبقات فحول الشعراء ، محمد بن سلام الجمحي ، قرأه و شرحه محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني – القاهرة ، 1974م .
42	فروه بن قطن بن دعامة الأنباري المتوفى 328هـ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ـ لبنان.
43	فصول في النحو العربي ، عبد العظيم فتحي خليل الشاعر ، دار طيبة، 2011م.
44	اللباب في علل البناء والإعراب ، أبي البقاء العبكري ، تحقيق غازي مختار طليمات ،دار الفكر المعاصر ،بيروت ،لبنان ،دار الفكر المعاصر،دمشق ،سوريا ،ط1 1416ه 1995م .
45	اللباب في قواعد الإعراب ، محمد علي سراج ، تحقيق خير الدين شمس باشا ، دار الفكر ، دمشق ،1402هـ ، ط1 .
46	لسان العرب ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ) ، دار صادر – بيروت ، ط3 - 1414 هـ .
47	اللمحة في شرح المُلحة ،محمد بن الحسن الصائغ ، تحقيق إبراهيم بن سالم ألصاعدي ، الجامعة الإسلامية ،
48	مختصر شرح بانت سعاد و إعرابها ، إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم اللخمي ، دراسة و تحقيق ضياء الدين حمزة عبد السلام الغول

	، أصله رسالة ماجستير .
49	المدارس النحوية ، أحمد شوقي عبد السلام ضيف المتوفى 1426هـ ، دار المعارف .
50	المدينة المنورة ، ط1، 1424هـ ، 2004 .
51	المزهر ، أحمد بن الحجاج أبو العباس السيوطي البزار ، دار إحياء الكتب الإسلامية ، القاهرة .
52	مشكلات تعلم اللغة العربية ، عباس محجوب ، دار الثقافة ، الدوحة – قطر ، ط1986-1406هـ .
53	معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ) تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت ط 1، 1414 هـ - 1993م .
54	معجم الشعراء ، للمزرباني ، تصحيح و تعليق الاستاذ الدكتور كزكو ، مكتبة القدس ، دار الكتب – بيروت –لبنان ، ط2 ، 1982م.
55	المفصل ، الزمخشري ، شرح موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش ، قدمه ووضع هوامشه و فهارسه د. إميل بديع يعقوب ، منشورات محمد علي بيضون ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
56	مقاييس اللغة ،ابن فارس،تحقيق محمد عبد السلام هارون ، دار الفكر، 1399هـ -1979م .
57	المقتضب ، أبو العباس المبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، القاهرة .
58	من تاريخ النحو العربي سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (المتوفى: 1417هـ)، مكتبة الفلاح .
59	منهج السالك للاشموني ، تحقيق محمد محي الدين ، ج1 ، دار الكتاب العربي – بيروت .
60	النحو العصري ، سليمان فياض ، مركز الأهرام للترجمة و النشر .
61	النحو المصفى ، محمد عيد ، مكتبة الشباب .
62	نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ،الشيخ محمد الطنطاوي رحمه الله تحقيق ، أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل ، مكتبة إحياء التراث الإسلامي ،ط1، 2005م-1426هـ .
63	همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ،جلال الدين السيوطي ، المتوفى 911، تحقيق عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة .

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
الآية الكريمة	أ
الإهداء	ب
الشكر و العرفان	ت
المستخلص	ث
APSTRAC	ج
الفصل الأول (الإطار النظري و الدراسات السابقة)	
المقدمة	1
التمهيد	2ـــ10
مشكلة البحث	11
أهمية البحث	11
منهج البحث	11
أهداف البحث	11
حدود البحث	11
مصطلحات البحث	13ـــ14
أسباب اختيار الموضوع	12
هيكل البحث	15
الدراسات السابقة	16ـــ21
الفصل الثاني (التعريف بكعب بن زهير و ديوانه)	
اسمه	23
قبيلته	23
نشأته	24
شاعريته	24ـــ26
إسلامه و شهرت البردة	27ـــ29
وصف ديوانه و طبعته	30ـــ31
الفصل الثالث (مفهوم الأعراب و علاقته بالمعنى وأنواعه وعلاماته ، أصالته في الأسماء و فرعيته في المضارع ، علاقته بالبناء و علاقته بالتمكن)	
مفهوم الإعراب	33ـــ34
علاقته بالمعنى	34ـــ36
أنواع الإعراب	37ـــ40
علامات الإعراب	40ـــ41
أصالة الإعراب في الأسماء و فرعيته في المضارع	42ـــ44
علاقة الإعراب بالبناء	45ـــ47

علاقة الإعراب بالتمكن	47ـــــ49
الفصل الرابع (نماذج للإعراب التقديري في ديوان كعب بن زهير)	
نماذج للإعراب التقديري في ديوان كعب	51ـــــ57
الفصل الخامس (نماذج للإعراب المحلي في ديوان كعب بن زهير)	
نماذج للإعراب المحلي في ديوان كعب	59ـــــ67
الفصل السادس (خاتمة – النتائج – التوصيات)	
خاتمة	69
النتائج	69
التوصيات	69
الفهارس العامة	
فهرس الآيات	71
فهرس الأحاديث	72
فهرس الأشعار	73ـــــ75
فهرس الأعلام	76ـــــ77
فهرس المعاجم	78ـــــ81
فهرس الموضوعات	82ـــــ83